



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



عنوان:

اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط

— دراسة ميدانية —

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علم اجتماع تخصص علم اجتماع حضري

إشراف الدكتور:

د/ نوعي عطاالله

اعداد الطالبتين:

طعبة هاجر

قناني كلثوم

الصفة	الجامعة	اللقب والاسم الاستاذ
رئيسا	جامعة الاغواط	د/ بن عون زوبير
مشرفا مقرر	جامعة الاغواط	د/ نوعي عطاالله
عضوا مناقشا	جامعة الاغواط	د/ بساس بالخير

نوقشت بتاريخ: 25 سبتمبر 2024

السنة الجامعية 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



عنوان:

اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط

— دراسة ميدانية —

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علم اجتماع تخصص علم اجتماع حضري

إشراف:

د/ نوعي عطاالله

اعداد الطالبتين:

طبعة هاجر

قناني كلثوم

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

# وتقدير شكر

قال الله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة

واعاننا على اداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل العلمي الأكاديمي

اولا وكما يقول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان

الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على انجاز هذا العمل

وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات

ونخص بالذكر الاستاذ المشرف الفاضل " نوعي عطاالله "

كما نشكر لجنة المناقشة.

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

التي كانت عوننا لنا في اتمام هذه المذكرة

ولا يفوتنا ان نشكر كل طاقم قسم علم الاجتماع والديموغرافيا من الرئيس القسم الى الامانة

وكل اساتذة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بدون استثناء

وخاصة اساتذة سنة ثانية ماستر علم اجتماع حضري

كما نتقدم بالشكر الى جميع موظفي جامعة الاغواط وبالأخص موظفي

وطاقم مكتبة قسم علم الاجتماع حضري.

## الهداء

"قال الله تعالى" وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا  
اهدي هذا العمل الى رمز التفاني والاخلاص امي الحبيبة بارك الله في عمرها  
والى ابي العزيز الذي ختم به اسمي "

الى كل عائلة طعبة عامة

والى كل من هم أقرب الي من روعي الدافع المعنوي ومركز التفائل

الى كل اخوتي واخواتي

والى كل زملائي والنفوس الطيبة التي كانت سند معنوي

الى كل هؤلاء اهدي ثمرة مجهودي المتواضع رمزا وعرافانا

✓ طعبة هاجر

## الهداء

"قال الله تعالى " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

اهدي هذا العمل الى والدي العزيزان والى كل اخوتي واخواتي

والى كل زملائي في مشواري الجامعي

والى كل عائلة قناني

قناني كلثوم ✓

## ملخص:

لقد سجلت مختلف المدن في العالم نموا حضريا سريعا، تزامنا مع النمو الديموغرافي الذي يشهده العالم ككل بالإضافة إلي زيادة احتياجات و مستلزمات السكان في المراكز الحضرية، فلذلي أضحت عمليات التحول و التوسع العمراني في إطارها و مدلولها العام من أهم الإشكالات و القضايا المطروحة في المجتمعات المتقدمة و النامية علي السواء، حيث أصبح من الضروري التحكم في النظم العمرانية المركبة للمدن، كما يجب معرفة كيفية التعامل و التنسيق معها من طرف كل الهيئات الخاصة من اجل إحداث تنمية شاملة بعيدا عن التوسع العمراني الغير المخطط للمدينة (الأحياء العشوائية).

إن دراستنا هذه الموسومة "اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط" تأتي استجابة لحركية التحول العمراني و التغيير الاجتماعي، و الذي يسود المدن الصحراوية، و خاصة مدينة الأغواط، الجزائر، التي شهدت منذ القرن الواحد و العشرين وتيرة تسارع مثالية، سواء كان ذلك في البناء الاجتماعي أو في النسيج العمراني المتبع من طرف مديرية السكن أو مديرية التهيئة العمرانية، و ذلك لتنمية و ترقية المدينة.

## الكلمات المفتاحية: التوسع العمراني، المدينة، السكن

The various cities in the world have recorded rapid urban growth, coinciding with the demographic growth witnessed by the world as a whole in addition to the increase in the needs and requirements of the population in urban centers, so that the processes of urban transformation and expansion in its framework and general meaning have become one of the most important issues and issues raised In developed and developing societies alike, it has become necessary to control the complex urban systems of cities, and to know how to deal and coordinate

with them by all private bodies in order to achieve comprehensive development away from the unplanned urban expansion of the city (slums).

This study, entitled “Trends of urban expansion in the city of LAghouat”, is a response to the urbanization and social change that prevails in desert cities, especially in the city of Aghouat, Algeria, which since the 21st century has witnessed an exemplary acceleration, whether in social construction or in the urban fabric followed by the Housing Directorate or the Urban Development Directorate, in order to develop and promote the city.

Keywords: Urbanization, City, Housing

الشكر والعرفان

الإهداء

الملخص

أ..... مقدمة:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

7 ..... أولا: الاشكالية:

9 ..... ثانيا: الفرضيات:

9 ..... ثالثا: أهداف الدراسة:

9 ..... رابعا: أهمية الدراسة:

9 ..... خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

10 ..... سادسا: مفاهيم الدراسة:

13 ..... سابعا: نوع الدراسة ومنهجها:

14 ..... ثامنا: الدراسات السابقة:

17 ..... تاسعا: صعوبة الدراسة

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للتوسع العمراني

19	تمهيد: .....
20	اولا: مفهوم التوسع العمراني: .....
20	1-تعريف العمران: .....
20	2-مفهوم المدينة: .....
21	3-مفهوم النسيج الحضري: .....
21	4-مفهوم التوسع العمراني: .....
22	ثانيا: أنواع التوسع العمراني: .....
22	1-من ناحية الشكل: .....
23	2-من الناحية التنظيمية .....
23	3-من الناحية القانونية: .....
24	ثالثا: أشكال التوسع العمراني: .....
24	1-المخطط الشطرنجي: .....
25	2-المخطط الإشعاعي(الحلقي): .....
25	3-المخطط الخطي الشريطي: .....
26	4-المخطط العضوي: .....

## فهرس المحتويات

27	رابعاً: أسباب ودوافع التوسع العمراني
27	1-العوامل السياسية
27	2-العوامل الاقتصادية:
27	3-العوامل الاجتماعية:
30	خامساً: ايجابيات وسلبيات التوسع العمراني:
30	1-التوسع الأفقي:
31	2-التوسع العمودي أو الراسي
31	سادساً عوائق التوسع العمراني:
31	1-العوائق الطبيعية:
32	2-العوائق الفيزيائية والصناعية:
32	3-العوائق المالية:
32	4-الملكية العقارية:
33	خلاصة الفصل:

### الفصل الثالث: تعريف بمدينة الأغواط

35	تمهيد:
36	اولاً: البعد الاقليمي:
36	1- تقديم بمدية الأغواط:

## فهرس المحتويات

36	ثانيا: موقع المدينة: .....
36	1-الموقع الجغرافي: .....
37	2- الموقع الإداري: .....
38	ثالثا: النمو السكاني للمدينة.....
39	2-تطور البرامج السكنية لمدينة الأغواط: .....
40	رابعا: دراسة تحليلية لمدينة الأغواط: .....
40	1-تضاريس: .....
40	2-المناخ: .....
41	3 -التركيب الاقتصادي: .....
42	4-تطور استخدامات الأرض: .....
43	خلاصة الفصل: .....

### الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

46	تمهيد .....
47	اولا: مجالات الدراسة: .....
47	1-المجال المكاني للدراسة: .....
47	2-المجال البشري للدراسة: .....
47	3-المجال الزمني للدراسة: .....

## فهرس المحتويات

48	.....	ثانيا الإجراءات المنهجية للدارسة:
48	.....	1-منهج الدارسة:
49	.....	2- أدوات جمع البيانات :
50	.....	3-العينة وكيفية اختيارها:
55	.....	ثالثا: عرض وتحليل البيانات الشخصية لمفردات العينة.
59	.....	رابعا: عرض وتحليل الفرضية الاولى
64	.....	خامسا: عرض وتحليل الفرضية الثانية.
71	.....	سادسا: عرض نتائج العامة للدارسة:
75	.....	خاتمة:
78	.....	المراجع:

الملاحق

## فهرس الأشكال

22	الشكل رقم 01: أنواع التوسع العمراني.
22	الشكل رقم 02: المخطط الشطرنجي.
23	الشكل رقم 03 الخطة الإشعاعية.
24	الشكل رقم 04 نظرية المدينة الخطية سوريا ماتا.
24	الشكل رقم 05: أشكال التوسع العمراني.
30	شكل رقم 06 عوائق التوسع العمراني

## فهرس الخرائط

34	خريطة رقم 01: تمثل خريطة ولاية الأغواط
35	خريطة رقم 02: تمثل حدود مدينة الأغواط
38	خريطة رقم 03 تمثل استخدامات الأرض ببلدية الأغواط.

## فهرس الجداول

36	جدول رقم (01) التطور السكاني للبلدية بين (1966-2014 )
37	جدول رقم 02 يوضح تتطور السكن بمدينة الأغواط
37	الجدول رقم (03): التركيبة الاقتصادية لسكان للبلدية سنة 2024
38	جدول رقم (04): مختلف الاستخدامات ببلدية الأغواط.
38	جدول رقم 05 يمثل الحظيرة السكنية لبلدية الأغواط:
50	الجدول رقم 06: يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس
51	الجدول رقم (07): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن
52	الجدول رقم (08): بين توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية
53	جدول رقم 09: يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في المؤسسة.
54	الجدول رقم (10): هل توجد كثافة سكانية بالأغواط
55	الجدول رقم (11): هل تساعدك مخططات المدينة في رؤية مستقبلية حول التوسع العمراني
56	الجدول رقم (12): هل ترى بأن لنمط التوسع مفيد للمدن
57	الجدول رقم (13): هل تتلقى دراسات حول النمو السكاني
58	الجدول رقم (14): يمثل توقعات الخاصة بالسكان حتى افاق سنة 2027

## فهرس المحتويات

59	الجدول رقم(15): هل توجد مقرات للأمن بتوسعات الجديدة كا بوشاكر وحي عدل
60	الجدول رقم (16): هل درستم بأمكانية توفير المرافق العمومية
61	الجدول رقم (17): هل تحتوي التوسعات الجديدة منطقة بوشاكر وحي عدل مصحات استشفائية قريبة.
62	الجدول رقم (18): هل تتوفر التوسعات الجديدة على قواعد صناعية
63	الجدول رقم (19): هل تتوفر منطقة بوشاكر على متطلبات الحياة المطلوبة
64	الجدول رقم (20): هل تم تخطيط لإدراج نقل الأشخاص
65	الجدول رقم (21): هل ترون ان استغلال منطقة بوشاكر كمنطقة حضرية هو الأنسب.

# مقدمة

عرف العالم منذ القدم قيام مدن وتجمعات بشرية عديدة في أماكن مختلفة، الجزائر كغيرها من دول العالم تعرف توسع عمراني نتيجة الهجرة من الأرياف إلى المدن والنمو الديمغرافي، مما جعل السلطات العمومية تقوم بعمليات تعميم ضخمة لتسديد حاجيات السكان من سكن ومرافق وتجهيزات، ورغم كل هذه العمليات إلا أن الدولة لم تلبى احتياجات السكان المتزايدة للسكن وهذا ما دفع بالسكان إلى دخول المدن الكبيرة بغية التوسع.

ولا يمكن الحديث عن التوسع العمراني إن لم تجد هذه المدن الأراضي اللازمة لنموها.

و"مدينة الاغواط" كغيرها من المدن التي تعرف تزايد سكاني كثيف الناتج عن النمو الديموغرافي والهجرة الريفية، الشيء الذي أدى إلى استهلاك الوعاء العقاري، والايجابي في توسع العمراني بمدينة الاغواط انه توسع منظم وقانوني.

وسعيانا من خلال دراستنا هذه إلى تتبع مدى تأثير التوسع العمراني لمدينة الاغواط، أو مركزين في ذلك على ظاهرة التوسع الحضري. وقد اتخذنا من حي عدل AADL ومنطقة بوشاكر نموذجا لدراستنا. ولم يكن اختيارنا للحي عشوائيا، بل من أجل خصائص معينة تلخصت في خاصية هي:

كونهما منطقتين اعطى طابعا النسيج الحضري الممتد للمدينة، مما جعل التوسع العمراني للمدينة ملموسا فيه وتأثيره ظاهر جدا .  
حيث قسمنا دراستنا إلى بابين:

**الباب الأول:** وخصصناه للجانب النظري واحتوى على 3 فصول

• **الفصل الأول:** وخصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة النظرية.

• **الفصل الثاني:** وكان مخصصا للتوسع العمراني.

• الفصل الثالث: خصصناه للتعريف بمدينة الأغواط.

الباب الثاني: وخصصناه للجانب الميداني للدراسة، واحتوى على فصل

• الفصل الرابع: تحليل بيانات الدراسة.

ثم قدمنا نتائج الدراسة وبعدها الخاتمة والاقتراحات

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

### أولاً: الاشكالية:

لقد عرف الإنسان المدينة منذ قديم العصور، عرف طابعها في الحياة، وكثيرا ما كان يتردد سكان المناطق التي تقع خارج حدودها عليها، لمسائل تتصل بقضاء مصالحهم أو للترفيه عن أنفسهم.

ومن المعروف أن طريقة الحياة والنظرة إليها وأهداف الناس ومشاكلهم في كل أنحاء العالم، تعرضت لتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ الإنساني، مما لا شك فيه أن طابع الحياة أثناء التوسع العمراني كان أحد الأسباب المباشرة لهذه التغيرات، ذلك لأن وظيفة المدينة لا تقتصر فقط على الربط بين أنواع النشاط الإنساني الضرورية، بل تعتبر مصدر لكل الانطلاقات الكبرى وأنواع السيطرة المتعددة على الحياة الاجتماعية.

من هذا وغيره فإن علماء الاجتماع ينظرون إلى التوسع العمراني على أنها شكل متميز من المجتمعات المحلية الإنسانية، وهي من ابرز الظواهر البشرية، فهي تمثل مركزا للتجمعات السكنية لما تتوفر عليه من مختلف المرافق والخدمات الضرورية للحياة الحضرية، وذلك من أجل تحقيق النمو الحضري، لكن تزايد سكان المدن بصورة مذهلة، موازاة مع التزايد السكاني الذي عرفه العالم، مثلا بحلول ، 2024 أصبح تعداد السكان خمسة أضعاف ما كان عليه في سنة 2000 صاحبه تطورا متسارعا للمدن وامتداد لمجالاتها، وظهور العديد من التوسعات العمرانية خاصة ببلدنا الجزائر.

وفي هذا الإطار تؤكد الشواهد التاريخية أن الدراسات التوسع العمراني حاولت منذ عشرينات القرن الماضي، تشخيص مشاكل المدن، ومحاولة مواجهتها، وفهم حركة الواقع التوسع وما ينطوي عليه من مشكلا<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-قيرة إسماعيل وآخرون: التخطيط والتنمية الحضرية، دار الهدى، الجزائر، 2008 ص05

فانتشار الصناعة أدى إلى اتساع المجال العمراني للكثير من المدن، إضافة إلى الزيادة الطبيعية لسكانها، حيث استقطبت الكثير من السكان عن طريق الهجرة، ما زاد من مشكلاتها وأصبحت احتياجات سكانها كثيرة، نتيجة للنزوح المستمر عليها دون تنظيم، بشكل أثر سلباً على طاقة استيعاب المدينة، مما ساعد على ظهور الأحياء المتخلفة، ظهرت دراسات وأبحاث علمية في مجال علم الاجتماع الحضري التي تعالج التوسع العمراني للمدن، حيث تعد الاتجاهات الاقتصادية والسياسية الاجتماعية من أهم الاتجاهات التي يعتمد عليها في التوسع العمراني، واتجهت العديد من دول العالم إلى اعتماد سياسة التطوير العمراني وإنشاء مناطق حضرية جديدة على أسس تخطيطية حديثة، حيث تحاول من خلال هذه المجتمعات الجديدة أن تقدم البديل أو المخرج لتفادي بعض المشكلات أثناء التوسع العمراني التي تعاني منها مدن العالم الثالث خاصة. وأمام هذه التحديات تم البحث عن استراتيجية فعالة في التوسع العمراني، وتوفير الاحتياجات المطلوبة للتوسع العمراني.

تمثلت هذه الأساليب في توسع عمراني مخطط للمدينة، يترجم مجالياً بإنشاء مناطق حضرية جديدة، الهدف منها إعادة توزيع السكان في الدولة، توزيع الكثافة السكانية في المدن الكبرى. هذه المناطق ظهرت على أشكال وأنماط سكنية مختلفة تمثلت في نمط السكن الحضري الجديد وغيرها من الأنماط، وفي دراستنا هذه سوف نركز على نمط المناطق التوسع العمراني.

ومما سبق فإن إشكالية البحث تتمحور حول التساؤل التالي: ماهي المعايير

المعتمدة في التوسع العمراني لمدينة الأغواط؟

من خلال البحث نقترح بعض الأسئلة الفرعية:

1- ما هي أسباب النمو الديموغرافي لمدينة الأغواط؟

2- هل توفر الأمن والاستقرار وتوفر المنشآت الصناعية له دور في التوسع

العمراني بمدينة الأغواط؟

ثانيا: الفرضيات:

### 1-الفرضية العامة:

المعايير الطبيعية والاقتصادية والتقنية أدت إلى توسع مدينة الأغواط.

### 2- الفرضيات الجزئية:

-يرجع التوسع العمراني للنمو السكاني.

-ادى توفر الامن والاستقرار الى زيادة النشاط الاقتصادي بمدينة الاغواط.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص الأهداف التي يمكن الوصول اليها من خلال الدراسة فيما يلي:

1-الاطلاع على التوسعات العمرانية الجديدة.

2-معرفة الخصائص العمرانية.

3-معرفة مدى نجاح سياسة التوسع.

4-التوصل إلى بعض الاقتراحات والتوصيات من خلال تحديد إشكالية البحث وأهدافه.

رابعا: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه فعلى المستوى التسييري تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهم عناصر العملية الإدارية في التوسع العمراني نظرا لما تكسيه من جوانب ايجابية، إذا لم تعطى لها الأهمية ولم تراعي فيها الشروط الواجب توفرها في التوسع العمراني والذي ينعكس على الأداء المدينة ويصبح التوسع غير منظم وغير قانوني.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

يمكن حصر الأسباب والدوافع التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع عن سائر

المواضيع الأخرى فيما يلي:

1-الاسباب الذاتية:

- ارتباط الموضوع و ملائمته للتخصص الذي ندرسه.
- الرغبة الذاتية و الميول الشخصي لمعالجة و دراسة موضوع اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الأغواط.
- الشعور بالأهمية و القيمة الحقيقية لهذا الموضوع.
- افادة المؤسسات الجامعية الجزائرية و خاصة الخدماتية بأكبر قدر من الدراسات و الأبحاث المفيدة و الواقعية من أجل التحسين.

2-الاسباب الموضوعية:

- توسع مجال علم الاجتماع الحضري الذي أصبح مؤخرا يهتم أكثر من السابق بتحقيق وتجسيد الفعلي للتوسعات العمرانية.
- امكانيات البحث متوفرة، أي أن هذا الموضوع قابل للبحث و الدراسة نظرا لإمكانية الوصول الى نتائج في هذا الموضوع.

سادسا: مفاهيم الدراسة:

1-تعريف المدينة:

- أ /لغة: جمعها مدن ومدائن، وهي مجتمع من البيوت يزيد عن بيوت القرية يختلف تعريف المدينة ويتنوع تبعا للزاوية التي ننظر إليها منها، كما أنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابهة
- <sup>1</sup>، فمنهم من عرفها في ضوء الكثافة السكانية ومنهم من تناولها في ضوء اصطلاحات قانونية، ومنهم من تصورهما على أنها امتداد للقرية، ومنهم من عرفها في إطار تقسيم إداري وغير ذلك.

<sup>1</sup> - حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مشكلات المدينة، دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط7، 2013، ص53

- التعريف الإجرائي للمدينة:

وهنا نشير إلى بعض التعريفات التي توضح معنى ومفهوم المدينة، لكي نتضح فيما بعد صورة التوسع العمراني، والتي نحن بصدد دراستها. يعرفها لويس ورت Wirth.L بأنها المركز الذي تنتشر فيه تأثيرات الحياة الحضرية إلى أقصى جهة في الأرض، وفيها أيضا ينفذ القانون الذي يطبق على كل الناس، كما يصف ورت المدينة على أنها شكل خاص للترابط البشري، كما أشار إلى أنه يمكن تعريف المدينة على أنها موطن أكثر اتساعا وكثافة لأفراد متغايين اجتماعيا. ويمكن تعريف المدينة أيضا بأنها "تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة تعيش على قطعة أرض محددة وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية المدنية، ويعمل أهلها في الصناعة أو التجارة أو كليهما معا، كما تمتاز بالتخصص وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية.

فالمدينة كمجتمع بشري في إطار مكاني جغرافي محدد تتميز بدرجة كثافة سكانية عالية وبوجود مباني متلاصقة، ومظاهر رئيسية كالسوق ومركز العبادات والطرق والساحات، ووجود مؤسسات تقدم خدمات تحتاجها الحياة الحضرية اليومية للإدارة والتعليم وتنظيم العلاقات الاجتماعية. ويمكن الإشارة إلى بعض المؤشرات أو الأبعاد لتعريف المدينة كالبعد الإحصائي، الوظيفي والعمراني<sup>1</sup>.

2- تعريف العمران:

- لغة: في اللغة عمر المكان يعني كان أهال بالناس وعمر الدار أي بناها والعمران هو البنيان أو ما يعمر به البلد بواسطة الصناعة والتجارة والبناء.

- اصطلاحا: العمران هو علم وفن، وتقنية تنظيم المجال ويضم جميع أنواع التدخلات التي تنظم المجال سواء كان مبنيا أو قابلا للبناء.

<sup>1</sup>- مصطفى الخشاب: الاجتماع الحضري، مكتبة الإنجلومصرية، القاهرة، ط2، 1982، صص 111-112

- التعريف الاجرائي لل عمران:

ال عمران هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر والاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية والبشرية<sup>1</sup>.

3- تعريف التوسع العمراني:

يُطلق على إقامة المزيد من الوحدات السكنية والمنشآت الخدمية والصناعية داخل المدينة أو في المناطق المحيطة بها مصطلح التوسع العمراني، ويرتبط التوسع العمراني ارتباطاً وثيقاً مع ازدياد عدد السكان، ففي الآونة الأخيرة ازدادت الكثافة السكانية مما أثر ذلك في الحاجة إلى إنشاء المزيد من التجمعات السكانية، وقد يكون هذا التوسع العمراني عشوائياً ببناء وإنشاء وحدة سكنية بعيداً عن المدينة أو خارج تنظيمها، وأما النوع الآخر فهو التوسع العمراني المخطط له، أي أن تُنشئ الجهات المعنية مدناً وتجمعات سكنية وفق مخطط هندسي على أن تتوفر بها كافة الخدمات الأساسية، والبنية التحتية، والطرق التي تخدم مستخدميها.<sup>2</sup>

التعريف الاجرائي:

وهو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقياً أو رأسياً أو بطريقة عقلانية وهو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة بالطلبات الجديدة من خلال الاحتياجات من مساحة العمل، السكن،

<sup>1</sup> - فلوسية لحسن، المبادئ الأساسية في علم العمران، مدخل إلى العمران 1، معهد تسيير التقنيات الحضرية السنة الأولى قاعدة مشتركة، جامعة المسيلة، 2021، ص 2

<sup>2</sup> "Urbanization: Definition, Causes, Problems and Solutions", jotscroll.com, Retrieved 2018-9-18. Edited.

التجهيزات والبنية التحتية والقاعدية آخذين بعين الاعتبار البرمجة والموضع والتنظيم<sup>1</sup>.

سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها:

**عرف لغة:** المنهج كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف محدد.

والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة أو لتحقيق الهدف الذي قصد إليه من إعداد البحث<sup>2</sup>.

وبما أن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات التحليلية الوصفية، حيث قمنا بتحليل البيانات المتعلقة اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط، ووصف ابعاد الدراسة. حيث اعتمدنا على منهج المسح بالعينة، وهو يعد أكثر طرق البحث العلمي انتشاراً وتتجه الدراسات المسحية إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها، وبذلك فهي تنصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث وفي مكان معين وزمان معين<sup>3</sup>.

وبما أن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الحصول على معلومات دقيقة عن طريق معالجتنا سنعتمد على أداة تحليل مضمون لتوظيف المادة لتحليل اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط.

<sup>1</sup> - بن طينة ياسين، لعجال كمال، الشاوش زين العابدين، مسعودي عبد العزيز: التهيئة العمرانية بمنطقة صحراوية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية المسيلة 2006 ص 6.

<sup>2</sup> - أحمد بن مرسي، المناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان مطبوعات الجزائر، 2003، ص 52

<sup>3</sup> - محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الاعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت 2009، ص 22

ثامنا: الدراسات السابقة:

من أجل بناء واثراء موضوع الدراسة حاولنا التطرق لبعض الدراسات المشابهة والتي سبقت دراستنا بالرغم من نقصها، الا أننا قمنا بتقسيمها الى دراسات سابقة خاصة بمنطقة الدراسة، وأخرى تهتم بدراسات خارج منطقة الدراسة سواء كانت محلية أو عربية، والتي اعتمدنا عليها لبناء موضوع الدراسة وهي :

1-الدراسات الوطنية:

الدراسة الأولى :رسالة ماجستير تحت عنوان:" توسع المدينة وعلاقته بالبيئة دراسة نقدية وتقييمية دراسة حالة مدينة المسيلة " اعداد الطالب: " أعراب وليد"، تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، السنة الدراسية. 2009.

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة ابراز المشاكل التي تعاني منها مدينة المسيلة جراء التوسع العمراني غير المخطط والذي لم يؤخذ فيه البعد البيئي بعين الاعتبار في وقت نشهد فيه صحوة عالمية في هذا الاختصاص تدعو الى المحافظة على البيئة في إطار التنمية المستدامة للمدن.

ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث بأن التنمية العمرانية في المدينة تتسم بعدم الاتزان مع المعطيات والمحددات البيئية المحيطة، وحتى تصبح مدينة المسيلة مدينة مستدامة لابد أن تتوازن فيها الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسكان، ويجب التفكير في توفير إطار ملائم ومناسب خالي من بعض السلبيات ومن أجل إعطائها ديناميكية متوازنة مع الاحتياجات الحالية، وكذا احتياجات الأجيال المستقبلية. الدراسة الثانية :رسالة دكتوراه تحت عنوان: "توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة - مدينة بسكرة انموذجا"، من اعداد الطالبة: "بوزغاية باية"، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة بسكرة، العام الدراسي 2016. حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى معرفة مدى فاعلية ونجاعة عوامل التوسع في المجال الحضري التي تضمنت الأدوات العمرانية، أمام الافرازات

السوسيولوجية والاقتصادية والايكولوجية والثقافية للمجتمعات الحضرية المحلية، كالتوسع العشوائي للمدن وأزمة السكن المستمرة، وضعف الخدمات ونقص الهياكل والمرافق، وازدياد وتيرة البطالة والكثافة السكنية والسكانية العالية، و المشاكل الحضرية... الخ، والتي أبقت السلطات المحلية عاجزة تماما عن إيجاد الحلول المناسبة. وقد اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة على الاستمارة، والتي تتكون من 43 سؤال وجهت للمسؤولين في مجال التهيئة والتخطيط لمدينة بسكرة، بغية التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها مناطق التوسع العمراني وطرح بعض الحلول والمقترحات لحل هذه المشكلات بما يسهم في تطوير وتنمية في توسع المجال الحضري للمدينة في ضوء دراسة منهجية موضوعية، وكذا حول الآفاق والتطلعات المستقبلية لتحقيق تنمية مستدامة، من خلال أدوات التهيئة والتعمير والتي هي ذاتها احدى عوامل التوسع الحضري، بحيث ان هذه التنمية لا يمكن تحقيقها الا من خلال التطبيق الصارم والفعال لأدوات التعمير في الميدان .

الدراسة الثالثة :رسالة ماجستير تحت عنوان: " التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية الأسباب والنتائج- حالة بلدية شلغوم العيد"، من اعداد الطالب: "زاوي فاتح"، تخصص التهيئة العمرانية والبيئة، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، العام الدراسي 2015. حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تتبع التطور العمراني على حساب الأراضي الزراعية مع تحليل الأسباب التي كانت وراء ذلك، مع محاولة اقتراح الحلول المناسبة للتحكم في النمو العمراني على حساب الأراضي الزراعية التي تزخر بها المنطقة .ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن هناك عدة عوامل كان لها دور فعال في التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية والاختلالات في المجال العمراني، فالتهميش الذي ظل يعاني منه القطاع الزراعي منذ الاستقلال ضمن المخططات التنموية فتح الباب لكل أشكال التسيب والإهمال وسوء استغلال الأرض الفلاحية مما أدى الى هجرة اليد العاملة الزراعية الى

القطاعات الاقتصادية، كما أن مشكل استهلاك الأراضي الزراعية لا يرتبط بغياب النصوص القانونية، وإنما بعدم تطبيق هذه القوانين والمراسيم، التي نصت على وجوب حماية الأراضي الزراعية من كل أشكال التوسع العمراني.

### الدراسات الأجنبية:

رسالة دكتوراه تحت عنوان: " التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسية في محافظة ديالى " من اعداد الطالب: " مسلم كاظم حميد الشمري " تخصص جغرافيا، جامعة بغداد، العراق، الموسم الدراسي .2006 حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التركيز على رسم صورة التوسع والامتداد الحضري وتحديد اتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه لمحافظة ديالى ومراكزها الحضرية خاصة "بغداد، بعقوبة، المقدادية، الخالص" وتحديد استعمالات الأرض، كما بين الآثار التي سببها هذا التوسع منها التعدي على الأراضي الصالحة للزراعة والتهام مساحات واسعة من البساتين وما نجم عنه من مشاكل بيئية واقتصادية، كما قام بتحديد أهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسات الحكومية التي ساهمت في ظهور وتوسع مدن التوابع، وكان هدفه الرئيسي من خلال هذه الدراسة تحقيق التنمية الحضرية والتنمية المكانية الشاملة في منطقة الدراسة .وكانت من أهم التوصيات والنتائج التي توصل اليها الباحث:

ان يكون التوسع والامتداد الحضري نحو الأراضي المكشوفة وغير صالحة للزراعة .

- ضرورة المحافظة على مساحة البساتين الباقية والمناطق الخضراء داخل المراكز الحضرية الرئيسية وحولها في المحافظة.

- توفير خدمات البنى الارتكازية كتعبيد الشوارع وانجاز شبكات الماء الصالح للشرب وتحديث شبكات الطاقة الكهربائية، وبهذه الطريقة نتمكن من جعل عملية التوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسية حلا وليس ثقلا على تلك المراكز.

• الاستفادة من التجارب العالمية والعربية والمحلية في مجال التوسع والامتداد الحضري والحفاظ على البيئة الحضرية من كل ما من شأنه أن يسهم في فشل واخفاق تلك العملية.

### تاسعا: صعوبة الدراسة

- ندرة المراجع حول مدينة الأغواط.
- غلق المكتبة الجامعية مما وجدنا صعوبة في جمع المراجع.
- خروج بعض مسؤولي عينة الدراسة في عطلة مما وجدنا صعوبة في المقابلة.

الفصل الثاني:

الإطار المفاهيمي للتوسع

العمراني

### تمهيد :

تشيد الجزائر تطورا سريعا في نمو سكانيا مما أدى إلى حدوث ظاهرة التوسع العمراني والتي عمت مختلف مدنها، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، ساحلية أو داخلية. وللتعرف على هذه الظاهرة أكثر وتوضيح الرؤية حولها سوف نتطرق في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم والعناصر التي تتمحور حول التوسع العمراني وتساعد على شرحه وفهمه. إضافة إلى أهم المراحل التي مرت بها السياسة العمرانية في الجزائر.

ولهذا سنتطرق في هذا جانب الجانب النظري للدراسة حيث سنتحدث فيه عن تعريفات التوسع العمراني وعن أنواعه وأشكاله.

اولاً: مفهوم التوسع العمراني:

للتطرق الى مفهوم التوسع العمراني لا بد من تطرق الى مفاهيم عامة حول التوسع العمراني

1-تعريف العمران: وردت عدة تعاريف للعمران من بينها:

"إذا كانت المدينة كمجتمع للسكان قد عرف منذ القدم حيث نشأ وتطورت، فإن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم و اللاتوازن من الناحية الوظيفية، كما تعبر كلمة "العمران" عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشيده المدينة بشكل دائم مع مرور الزمن ومفهوم الكلمة يختلف من حقبة إلى أخرى مما يسمح لنا باعتماد تصنيفات كالعمران القديم والعمران الإسلامي والعمران الحديث.

وهو: "ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، يخلق التنظيم والتوازن والتجانس من الناحية الوظيفية المجالية.

2-مفهوم المدينة :

لقد اختلف الباحثون في وضع مفهوم محدد للمدينة فمنهم من يعرف «المدينة هي عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية إيديولوجية ورمزية. وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام<sup>1</sup>.

وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة "دين" ذات الاصل السامي والمستعملة في عدة لغات وبمعاني مختلفة، فقد استعملها الشوريون والاكاديون في معنى القانون، واستعمل الاراميون والعبريون كلمة "ديان" للدلالة على

<sup>1</sup> - خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005، ص 03.

القاضي. واليوم وبعد أن وسعت المدن جاذبيتها من خلال تطور دورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فإن محاولة تحديد تعريف لها في عالم متحرك باستمرار لا يمكن إلا أن يكون عملية صعبة ومعقدة، ولمراقبة المعنى ينبغي الاستناد إلى عناصر أخرى كالبعد الإحصائي والوظائفية والإيقاعية والبعد الاجتماعي والثقافي<sup>1</sup>.

### 3- مفهوم النسيج الحضري :

يطلق هذا المفهوم على الخلايا المبنية المتضامنة، و الفراغات والوسط الحضري، كما نطلقه من وجهة نظر قضائية على الشكل الحضري الذي يتألف من العناصر الفيزيائية ( الموقع، الشبكات المختلفة، التجزئة الترابية، الفضاءات المبنية وغير المبنية، الأبعاد، شكل ونوعية البناء) والعلاقات التي تربط فيما بينهم، ومفهوم النسيج الحضري قد يتخذ شكلا ثابتا مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة، ويتخذ شكلا ديناميكيا لإمكانية تطور ونمو هذه الأشكال.

### 4- مفهوم التوسع العمراني:

هو "عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج خارج المدينة سواء كان أفقيا أو راسيا أو بطريقة عقلانية" وهو أيضا "عملية إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المجسدة والمرجوة الخاصة بالطلبات الجديدة من مساحات العمل، السكن، التجهيزات العمومية، البنية التحتية والقاعدية مع الأخذ بعين الاعتبار البرمجة والانشاء والتصميم

<sup>1</sup> - خلف الله بوجمعة، المرجع السابق، ص 07

ثانياً: أنواع التوسع العمراني:

يمكننا تقسيم التوسع العمراني إلى عدة أنواع وذلك حسب: الناحية الشكلية، الناحية التنظيمية والناحية القانونية<sup>1</sup>.

### 1- من ناحية الشكل:

أ- التوسع الداخلي: عموماً تأتي هذه العملية بعد ظاهرة التوسع الخارجي ويكون على حساب الجيوب العمرانية والفراغات الناتجة عن سوء التخطيط والتهيئة وأصل الملكية العقارية للأراضي، أو يكون عبارة عن عمليات تدخل على النسيج القديم، وفي بعض الأحيان يرجع التوسع الداخلي إلى وجود عوائق تمنع التوسع الخارجي. وينقسم إلى قسمين:

• إعادة النظر في المساحات الحرة من خلال التكتيف.

• التدخلات على النسيج القائم، وتتمثل في إعادة الهيكلة، إعادة التنظيم، إعادة التأهيل.

ب- التوسع الخارجي: ويسمى بالتوسع الأفقي ويتجسد في الانتشار الأفقي المركزي، وهو امتداد عمراني مستمر وزحف النسيج الحضري خارج المدينة، مما يؤدي إلى ظهور تجمعات من النمط الخطي أو الشطرنجي أو الإشعاعي، وهذا حسب شبكة الطرقات والمواصلات واتجاهاتها. وينقسم إلى شكلين:

- امتداد النسيج القائم: وهو عملية تتم على حواف المدن وتتميز باستمرار النسيج العمراني للمدينة.

- المدن الجديدة: وتتم هذه العملية بإنشاء مدن جديدة على مستوى إقليم المدينة الأم وذلك من خلال جميع الاحتياجات الضرورية للراحة، السكن، العمل والتنقل.

<sup>1</sup> - إسماعيل غلام نعمت، التحضر في العالم الإسلامي، دار النشر القاهرة، بدون سنة النشر، ص24.

2- من الناحية التنظيمية<sup>1</sup>:

- أ- التوسع العمراني المنظم: ويتمثل في التوسع الذي يقوم وفقا لدراسة وتخطيط محكمين.
- ب- التوسع العمراني غير المنظم: ويتمثل في البناءات والأحياء الفوضوية وغير القانونية المبنية على حساب الأراضي الزراعية أو الغابية أو المنتزهات والمساحات الخضراء.

3- من الناحية القانونية :

أ- التوسع العشوائي أو غير المخطط: ويتميز بنوعين:

- التوسع التراكمي: وهو أبسط توسع عرفته المدن، ويتم بملا المساحات الفضائية داخل المدن أو البناء عند المشارف وأحيانا عند أقرب مكان من أسوار المدينة، وذلك إذا كانت أسعار ارض البناء مرتفعة، ومن بين المدن التي شيدت هذا النمط مدينة موسكو (نمو تراكمي حقيقي)

- التوسع متعدد الانوية: وهو نقيض التوسع التراكمي وهو في أبسط صورته ظهور مدينة جديدة على مقربة من أخرى قديمة، ولكنه يتخذ صورة مركبة عندما يمتد إلى مدينة وبضعة مراكز مدينة حولها ترتبط بعلاقات معينة. ومن بين المدن التي شيدت هذا التوسع هي مدينة تلمسان.

ب- التوسع المخطط: تتدخل الدولة في توجيه العمران وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق رغبة في توفير السكن المناسب في المكان المناسب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - خلف الله بوجمعة، المرجع السابق، ص 67.

<sup>2</sup> - بن درويش عواطف، عشي محمد الأمين، التوسع العمراني وخصائصه في المدن الصحراوية - حالة مدينة جامعة بالوادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، GTU، جامعة أم البواقي، دفعة 2013، ص 08.

الشكل رقم 01: أنواع التوسع العمراني.

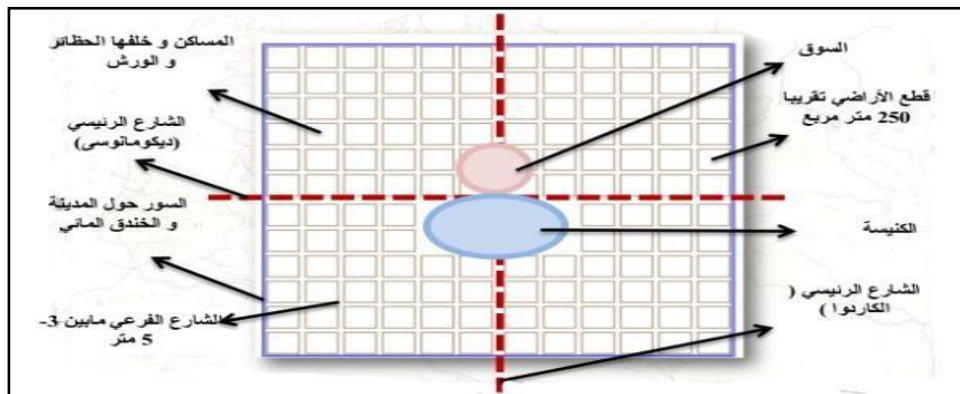


المصدر من إعداد الطالبتين

ثالثا: أشكال التوسع العمراني :

**1-المخطط الشطرنجي:** يعود ظهور هذا المخطط إلى العصور القديمة، حيث استعمل في بناء المستعمرات، فهو يشبه في تقسيماته لوح الشطرنج. يمتاز بسيولة المواصلات والتقسيمات الإدارية وتحديد الملكيات، وهذا المخطط يقوم أساسا شارعين واسعين ومن أشهر المدن التي طبق فيها هذا المخطط هي المدن الرومانية، شيكاغو ومدينة لفوت وطبق أيضا داخل المدن الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية<sup>1</sup>. كما هو موضح في المخطط

الشكل رقم 02: المخطط الشطرنجي.



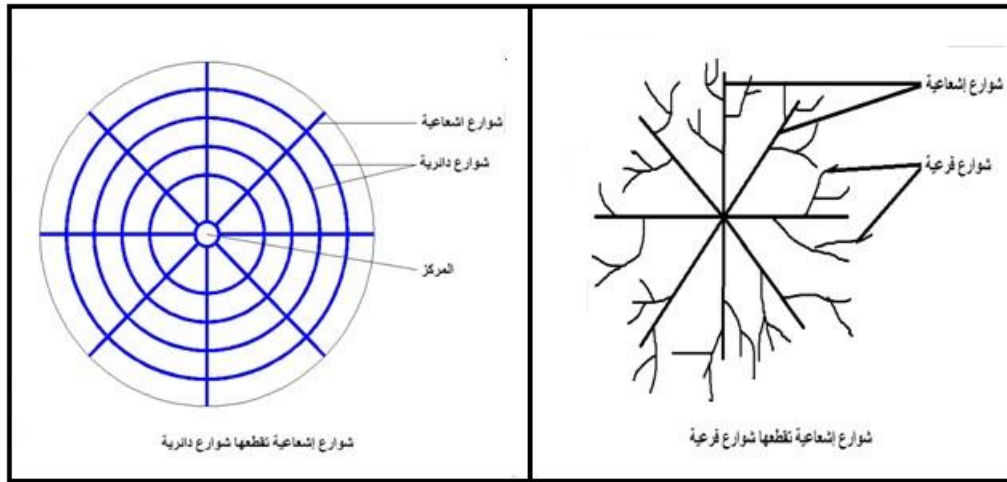
المصدر: www.Google.dz

<sup>1</sup>- بن درويش عواطف، عشي محمد الأمين، المرجع السابق، ص 08

2-المخطط الإشعاعي(الحلقي): يعتمد هذا المخطط على حلقات متتابعة حول نقطة مركزية، والتي قد تكون سوق أو مسجد أو كنيسة...الخ، ومن هذه النقطة تخرج طرق إشعاعية قد تقطعها شوارع دائرية لتسهيل الحركة فتنج عنها شبكة موصلات نجمية يسهل عن طريقها الوصول إلى جميع أطراف المدينة.

ومن بين المدن التي اشتهرت بهذا المخطط مدينة موسكو، واشنطن. كما هو موضح في الشكل التالي<sup>1</sup>.

### الشكل رقم 03 الخطة الإشعاعية.



المصدر: فموسية لحسن، محاضرة حول التجمعات العمرانية، مدخل إلى التعمير، 2015.

3-المخطط الخطي الشريطي: يمكن تعريفه بأنه شريحة طويلة من مخطط شطرنجي، يعتمد

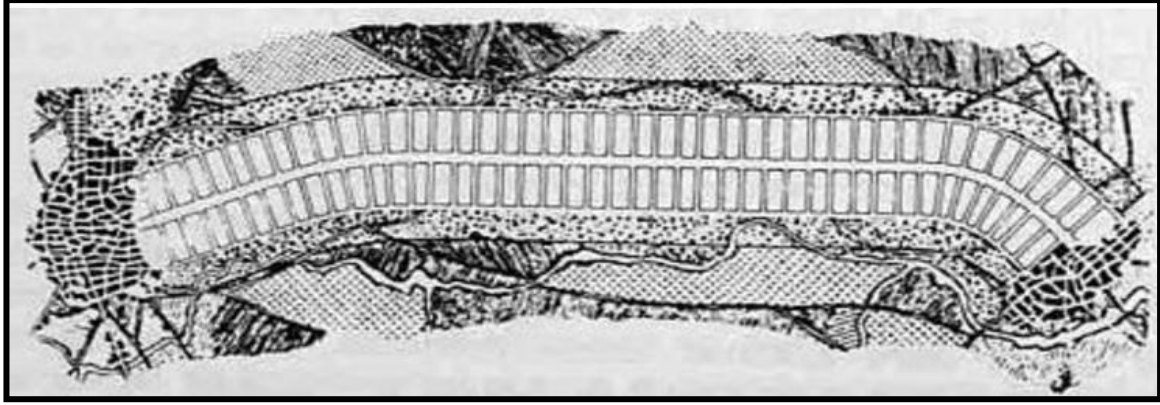
على شارع رئيسي بطول المدينة، ظهر أول مرة في اسبانيا سنة 1880 على يد المهندس

(سوريا ماتا)، وطبق أيضا عند بناء مدينة ستالين غارد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بن درويش عواطف- عشى محمد الأمين، مرجع سابق ص 10.

<sup>2</sup> - عبد العفوي، جغرافية المدن، الجزء 3، دار النهضة العربية، 2003، ص 56.

الشكل رقم 04 نظرية المدينة الخطية سوريا ماتا.



المصدر: [www.granddesignac.com](http://www.granddesignac.com)

4-المخطط العضوي: يتميز هذا المخطط بالعفوية وعدم التناقض بين الشوارع سواء من

حيث الاتساع أو من حيث الاستقامة والاتجاه. استمرت به جل المدن التقليدية مثل

سمرقند، القصبه بالجزائر، قسنطينة، غرداية، دمشق قديما.

الشكل رقم 05: أشكال التوسع العمراني.



من اعداد الطالبتين

رابعاً: أسباب ودوافع التوسع العمراني:

### 1-العوامل السياسية<sup>1</sup>:

وهذا بإصدار قرارات سياسية في انجاز مدن بجميع مكوناتها (سكن، تجهيزات، طرق، شبكات مختلفة)، ويساعد هذا بدوره على توسيع المدن وخلق أقطاب تنموية ويزداد الطلب على العقار، ويتم تكثيف وملء الجيوب الشاغرة في النسيج العمراني مما يؤدي إلى توسيع المدن ونموها<sup>2</sup>.

### 2-العوامل الاقتصادية:

إن وجود بعض المنشآت الصناعية، التجارية والإدارية يؤدي إلى توفر مناصب شغل وتمركز الخدمات في المدينة. هذا كله يؤدي إلى التوسع والنزوح من الأطراف إلى المدينة.

### 3-العوامل الاجتماعية :

إن التحسين الاجتماعي لبعض المدن جعلها كمركز جذب للسكان من التجمعات الأخرى سواء حضرية أو ريفية. وهناك عنصران آخران لهما نفس الأهمية في العوامل الاجتماعية للتوسع وهما:

أ-النمو الديمغرافي: يرتبط النمو الديمغرافي ارتباطاً وثيقاً بتوسع المدينة، وترتبط أحجام السكنات والمرافق والخدمات بالأحجام السكنية التي تخدمها وهذا يعني استهلاك المجال بصفة أكبر.

ب-الهجرة الداخلية: شهدت الكثير من دول العالم نزوحاً ريفياً وإقليمياً إلى المدن التي تحسن مستوياتها الاقتصادي والاجتماعي، وبذلك أدى إلى ارتفاع عدد سكانها واستقرار

<sup>1</sup> -البشير التيجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ص 85-86.

<sup>2</sup> - عبد الغفوي، المرجع السابق، ص 56.

المهاجرين في ضواحيها العمرانية مما أدى إلى عرقلة توسع المدينة المستقبلية، كما أن هذه الهجرة تزيد من حدة استهلاك المجال.

### ج-العوامل التكنولوجية<sup>1</sup>:

من ضمن العوامل المهمة والرئيسية التي تنشأ في ضلها المدن وتتوسع هو التطور التكنولوجي، فبظهور الصناعة نشأت العديد من المدن وزادت حدة توسعها مع زيادة التقدم التكنولوجي.

خامسا: ايجابيات وسلبيات التوسع العمراني:

تختلف الإيجابيات والسلبيات حسب نوع التوسع واختلاف المدن، لذلك سنلخص بعضها حسب نوع التوسع.

### 1-التوسع الأفقي :

#### أ-إيجابياته:

- سيولة إقامة المنشآت على الأراضي ضعيفة المقاومة.
- المدن التي يكون توسعها أفقيا تمتاز بحركة مرور وكثافة سكنية منخفضة أو متوسطة.
- انخفاض تكلفة الانجاز وبساطة التقنيات المستعملة.
- تنظيم مجالي مثالي.

#### ب-سلبياته:

- الاستهلاك الكبير والمفرط للعقار.
- كلما زاد الاستهلاك أكثر للمجال كلما ابتعدنا عن مركز المدينة.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية المدن، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2003، ص 39.

• ارتفاع تكاليف مد الشبكات المختلفة.

#### 4-التوسع العمودي أو الراسي<sup>1</sup>:

أ- ايجابياته:

• الاستغلال الأمثل للمجال: يجب على المستثمر الاستغلال الأمثل للأرضية مستغلا الوسائل التقنية المتاحة لإنشاء اكبر عدد من المستويات لتحقيق أقصى درجات الربح الممكنة. هذا بالنسبة للمستثمر أما بالنسبة للسلطات العمومية المسؤول الأول عن تنظيم المجال وتسييره وكذا قطاع السكن فيمثل اعتمد هذا النموذج توفير العقار الحضري الذي يعتبر ملك نادر غير متجدد.

• التحكم في تكاليف الانجاز: هذا النموذج يعمل على تقييص تكاليف انجاز الشبكات المختلفة.

• سيولة التنقل في المدينة لقرب الأحياء من مركز المدينة.

ب- سلبياته:

• الكثافة السكانية العالية وكذا حركة المرور.

• تفكك الحياة الاجتماعية.

• صعوبة إقامة المنشآت على الأراضي ضعيفة المقاومة.

• ارتفاع تكلفة انجاز المنشآت.

<sup>1</sup> - بن شية عبد الوهاب، إشكالية العقار في التوسع العمراني، دراسة حالة المركز الحضري بني يلان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص تسيير المدينة، جامعة المسيلة، 2014، ص ص 43-44

سادسا عوائق التوسع العمراني:

تتقسم إلى عوائق طبيعية، وعوائق صناعية وفيزيائية وأخرى مالية.

1-العوائق الطبيعية: من بين هذه العوائق نذكر:

- أ. -الجبال: تعتبر الجبال عائق طبيعي أمام التوسع العمراني بأي مدينة نتيجة لانحدارها الشديد الذي يؤدي إلى تغيير اتجاه التوسع.
- ب. البحار والمجاري المائية: ويكون في المدن الساحلية بفضل ترك الارتفاعات بين البحار والنسيج العمراني كما أن المجاري المائية تعمل على فصل الأنسجة العمرانية وذلك لترك مساحات تجنباً لحدوث فيضانات<sup>1</sup>.
- ج. الأراضي المنحدرة: حيث أن البناء على هذه الأراضي التي يفوق انحدارها %15 يكون صعباً ويتطلب إمكانيات تقنية ومالية كبيرة.
- د. التغيرات في طبيعة التربة: إن التوسع العمراني يبتعد عن مثل هذا النوع من العوائق حيث أنه يستلزم عند القيام بعملية التوسع التحليل الجيولوجي لمتربة وذلك لتفادي أخطار الانزلاق.
- هـ. المناطق الزراعية الخصبة: بالرغم من كونها عائقاً طبيعياً مهماً إلا أن التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية الخصبة مشكلة تعاني منها جميع المدن المتمركزة في السيول.
- و. المناطق الغابية: نظراً لأهميتها الأيكولوجية والطبيعية على المحيط الطبيعي فقد وضعت قوانين وأوامر لحمايتها، لأنها تستغل في الراحة والترفيه والسياحة.

<sup>1</sup> - عيايدة زكرياء و بوقندورة فتحي، إشكالية العقار وأفاق التوسع العم ارني لمدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة GTU، أم البواقي، 2007، ص 28.

ز. المناطق التي بها مياه: هناك مناطق تحتوي على كميات هائلة من المياه التي تترشح فوق سطح الأرض، ومناطق أخرى تحتوي على مياه جوفية قريبة من السطح، والأفضل حماية هذه المياه.

ح. المناطق المعرضة للأخطار والكوارث الطبيعية: مثل المناطق المعرضة للفيضانات والانزلاقات، أو المناطق ذات الطبيعة الزلزالية النشطة فلا يمكن التوسع عليها<sup>1</sup>.

## 2- العوائق الفيزيائية والصناعية :

أ- المناطق الصناعية: تعتبر عائق لمتوسع لما تسببه هذه المناطق من أخطار كالتلوث والضجيج وغيرها، إضافة إلى تعرضها للأخطار الصناعية كالحرائق والانفجارات... الخ، مما يفرض على المختصين بدراسة إمكانية عدم الاقتراب من هذه المناطق.

ب- خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي: يعتبر من العوائق الفيزيائية. فأثناء توسع المدينة بطريقة موجية تجد نفسها أمام عائق الخطوط الكهربائية، مما يؤدي إلى ترك الارتفاعات بينها وبين النسيج العمراني والتي تؤدي إلى انفصال وقطع النسيج.

ج- مناطق رمي النفايات: والتي تسبب عدة مخاطر على الصحة العمومية، فالتوسع يكون غير ممكن اتجاه هذه الأماكن.

د- المناطق الأثرية: يجب حمايتها واستغلالها كمعلم سياحي.

هـ- أنابيب نقل الغاز والبتروول.

و- السكك الحديدية والطرق السريعة وغيرها.

ز- الأملاك الوقفية كالحبوس.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح محمد وهيبة، المرجع السابق، ص 39.

### 3-العوائق المالية:

يعتبر نقص تمويل المشاريع العمرانية من معوقات التوسع وعرقلة عملية البناء وزيادة الهياكل المبنية أمام عدم دفع مستحقات الأنشطة والصفقات الخاصة بالتعمير الذي يؤدي إلى توقف وتيرة البناء وبالتالي توقف عملية التوسع.

### 4-الملكية العقارية :

وتعتبر من أبرز العوائق الأساسية أمام توسع أي مدينة، ولهذا قبل بداية انجاز أي مشروع عمراني يجب دراسة طبيعة الملكية العقارية للأراضي التي سوف ينجز عليها هذا المشروع<sup>1</sup>.

شكل رقم 06 عوائق التوسع العمراني



من اعداد الطالبتين

<sup>1</sup> - بمخير خديجة، التوسع الحضري ومدى تماشه مع المشروع الحضري المستدام، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة أم البواقي، 2014، ص 25.

### خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التوسع العمراني يعرف بعدة أنواع وأشكال مما يؤدي إلى تشكل مدن وتجمعات سكنية عديدة وتتحكم فيه مجموعة من العوامل، كذلك يواجه عوائق وصعوبات مختلفة، وهو ضرورة حتمية لكل مدينة، وهذا راجع إلى عدة عوامل أهمها النمو الديمغرافي والنزوح الريفي، إذ تعمل السلطات العمومية جاهدة ومن بينها البلدية على توفير الأراضي بهدف الاستجابة للمتطلبات التوسع العمراني من حيث السكن والتجهيزات والشبكات والهياكل القاعدية، فرغم كل هذه الجهود إلا أنها لم توفق في مسايرة هذا التوسع لأن نسبة زيادة عدد السكان تفوق وتيرة الانجاز وبالتالي يبقى هذا مشكلا مطروحا أمام السلطات المعنية مع أمل إيجاد حلول مناسبة له.

الفصل الثالث:

تعريف بمدينة الأغواط

### تمهيد:

تعد التحولات العمرانية في المدينة وما يتبعها من تغيرات تتم من خلال قوى ذاتية تتمثل في قوى الاحتياج السكاني للأنشطة المختلفة فينتج عنها تغير في عمران المدينة، سواء كان هذا العمران مخططا ومنظما أم عشوائيا أو غير رسمي، ولا يخضع لأي نظم أو تشريعات عمرانية أو معمارية، وكذا التحول الحادث في التشكيل العمراني يخضع فيها لقوى التغير الاجتماعي التي تستمر في الحدوث على الرغم من محاولة التحكم فيها وتقنينها.

وتعتبر مدينة الأغواط مجموعة من التجمعات السكنية التي تستجيب يوما بعد يوم، إلى النمو الحضري الهائل والذي تطغوا عليه الصبغة العشوائية والغير المخططة، أضف إلى ذلك انعدام مخططات أو برامج التهيئة العمرانية والحضرية، وفي غياب الوسائل والتقنيات التي تحد من هذا النمو والتي تستجيب إلى المعايير الفيزيائية والسكنية للجنوب الكبير.

فالأغواط بموقعها الاستراتيجي والايكولوجي، كانت نموذج للواحة الصحراوية أين يعيش الإنسان بانسجام كبير مع محيطه الطبيعي، الذي يزخر بمجموعة متباينة من أشجار النخيل والحمضيات التي تبين تطلعات الفرد الذي يعيش في الواحة من أجل الحفاظ وحمايتها من مختلف الظروف الطبيعية، فيما بعد تطورت المدينة عمرانيا وحضرية حتى أصبحت تجمع سكني كبير يتحكم على جملة من المباني والسكنات الحديثة، أدى هذا التحول و التطور إلي نمو حضري هائل و متنوع و غير مخطط يهدد الطابع العمراني للمدينة الحديثة، و في هذا الخصوص وضعت إمكانات مختلفة للتوسع العمراني المنظم، حيث مع الوقت أصبحت التغيرات و التطورات الاجتماعية تتحكم كثيرا بتحول و توسع المدينة.

### أولاً: البعد الإقليمي:

البلدية هي حجر الأساس لكل حضارة ودولة فهي المرأة المصغرة العاكسة للأحوال العامة للبلاد سواء اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وبيئيا، ومن هذا المنطلق سنقوم بالتعريف بمدينة الأغواط مع التطرق الى أهم ما يميزها من تاريخ ومناخ وتضاريس وثروات وما الى ذلك

### 1- تقديم بمدينة الأغواط:

تعتبر ولاية الأغواط بحكم موقعها الإستراتيجي في وسط البلاد همزة وصل بين الشمال والجنوب، وبالتالي فهي نقطة عبور هامة لكل مناطق الوطن، والثروات التي تتوفر عليها تخول لها أن تلعب دورا هاما في تنمية المنطقة بصفة عامة وتعد مدينة الأغواط أهم بلديات الولاية ومن أولهم نشأة حيث تقع وسط الولاية، وهي ذات طبيعة جغرافية منبسطة<sup>1</sup>.

### ثانيا: موقع المدينة:

### 1-الموقع الجغرافي:

تقع بلدية الأغواط بين خطي طول (2.45 و3.30) شرقا وبين دائرتي العرض ( 33.11 و 34.13) شمالا، تبعد عن العاصمة بـ 410 كم جنوبا وهي تتربع على موقع استراتيجي هام تقع بين سفوح الأطلس الصحراوي وهضبة الصحراء على ارتفاع 767م، تتربع على مساحة قدرها 400 كلم<sup>2</sup>، فهي بمثابة همزة وصل بين الشمال والجنوب، الشرق والغرب لما يتواجد بها من شبكة طرق مهمة منها الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط الجزائر العاصمة بجنوب البلاد، والطريق الوطني رقم 23 الذي يربطها بمدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري<sup>2</sup>.

بتاريخ 2024/08/05 على الساعة 20:00 <http://www.apc.laghouat.com/2024/08/05> - كل ما تريد معرفته عن ولاية الأغواط<sup>1</sup>

2 - PDAU Laghouat 2018

خريطة رقم 01: تمثل خريطة ولاية الأغواط



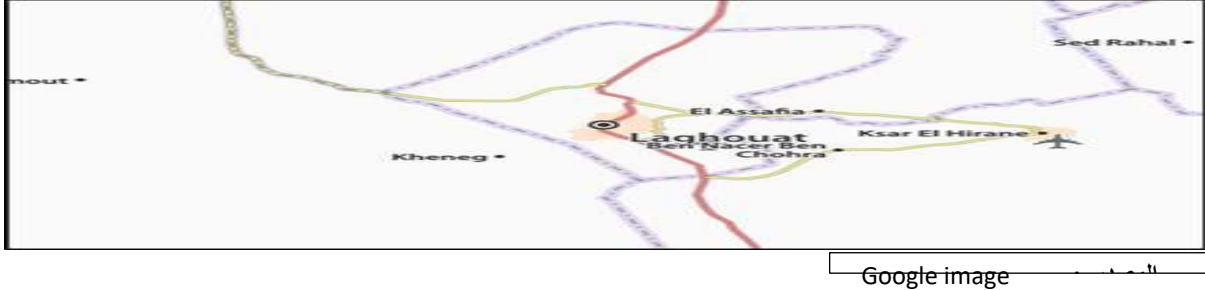
المصدر : Google image

2- الموقع الإداري:

- يحد بلدية الأغواط إداريا البلديات التالية:
- من الشمال بلدية سيدي مخلوف
  - من الشرق بلدية العسافية
  - من الغرب بلدية الخنق
  - من الجنوب بلدية بن ناصر بن شهرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> PDAU Laghouat 2018.

خريطة رقم 02: تمثل حدود مدينة الأغواط



### ثالثا: النمو السكاني للمدينة

شهدت مدينة الأغواط بصفة خاصة و البلدية بصفة عامة نموا سكانيا عبر فترات زمنية مختلفة ارتأينا تقسيمها إلى أربع مراحل اعتمادا على التعدادات السكانية لـ (1966-1977-1987-1998) و النتائج الأولية لإحصاء العام الخامس 2008 والجدول التالي يوضح ذلك ولم نجد الاحصاء السادس 2023 ضمن مكتب تخطيط للبلدية:

1-جدول رقم (01) التطور السكاني للبلدية بين (1966-2014)<sup>1</sup>

عدد السكان بحسب السنوات						التجمعات
2024	2023	2022	2021	2019	2018	السنة
147000	145000	135000	132000	129000	125000	مجمع البلدية
460000	460000	430000	410000	400000	350000	التجمع الرئيسي (المدينة)

المصدر: مديرية التخطيط و البرمجة+مكتب التخطيط بالبلدية

نقصد بالتجمعات الرئيسية المراكز الحضرية للبلدية، بمعنى أين يتمركز السكان و النشاط التجاري بكثرة، ومن خلال الجدول نجد أن أكبر عدد من مجموع سكان البلدية، يقطنون في مراكز حضرية التي تمثل عاصمة البلدية أي مدينة الأغواط، أما المناطق الثانوية فهي التي يتواجد بها السكان خارج الحدود الحضرية للمدينة و تتمثل أساسا في

<sup>1</sup> - PDAU Laghouat 2018

المراكز المجاورة للبلدية و الأحياء الجديدة التي تحيط بالبلدية. وقد حاولنا تقسيم مراحل تطور السكان الي ستة مراحل، حيث بين كل مرحلة و أخرى عشرة سنوات.

**2- تطور البرامج السكنية لمدينة الأغواط:** حظيت مدينة الأغواط بنصيب كبير من الانجازات والمشاريع السكنية، لأكثر من عشرين سنة وحتى الآن، والسكنات كانت بأنماط مختلفة متمثلة في العمارات والمساكن الاجتماعية، السكن الترقوي والتساهمي، المساكن الفردية، ساعية الدولة في ذلك لكسب أكبر مساحة للتوسع العمراني، من اجل استيعاب الاحتياجات المتزايدة للسكن، وبذلك توسعت مساحة الأراضي السكنية بتنوع المساكن. والجدول التالي يوضح تطور قطاع السكن الحضري بمدينة الأغواط للفترة الممتدة بين 2018/2008، حتى وإن هناك بعض السنوات التي لم تتدرج في مخططات المديرية:

جدول رقم 02 يوضح تطور السكن بمدينة الأغواط

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
طلبات السكن	13018	13185	8962	7625	8248	7621	10216	8000	-	-	-
سكنات منجزة	9982	10972	7252	6469	6688	7181	7637	31628	59854	34573	33514

**المصدر: مديرية التخطيط والإحصاء للولاية**

لقد أولت الولاية اهتماما بارزا لقطاع السكن، حيث نلاحظ انه تم انجاز 31628 وحدة سكنية لسنة 2009، وتطور و تزايد العدد إلا أن وصل 59854 وحدة سكنية لسنة 2010، كما خصص لقطاع السكن للمخطط الخماسي 2010-2014، ما يقدر ب 10300 وحدة سكنية و غيرها من الولايات الصحراوية التي عرفت توسعا عمرانيا كثيفا على المستوي الحضري و الريفي، و لكن بالرغم من ذلك نجد مدينة الأغواط تميزت بإنجازات سكنية كبيرة جدا، و ذلك علي كل المستويات سواء كانت السكنات الاجتماعية،

الترقوي الإيجاري.....الخ، من المجمعات السكنية التي شيدت في المدينة و دائما الطلب يزداد بحسب الإحصاءات المختلفة للمديريات المختصة<sup>1</sup>.

رابعا: دراسة تحليلية لمدينة الأغواط:

### 1- تضاريس:

-المنطقة بشكل عام مسطحة مع ميل متوسط متغير من 0.1% الى 5%.

-تقع في السهوب، تتميز بعلو ما بين 700 و1000م، تعرف بكونها منطقة رعوية إذ انها تحتوي على العديد من النباتات السهبية والاعشاب فهذه المنطقة تضم معظم الغطاء النباتي للولاية.

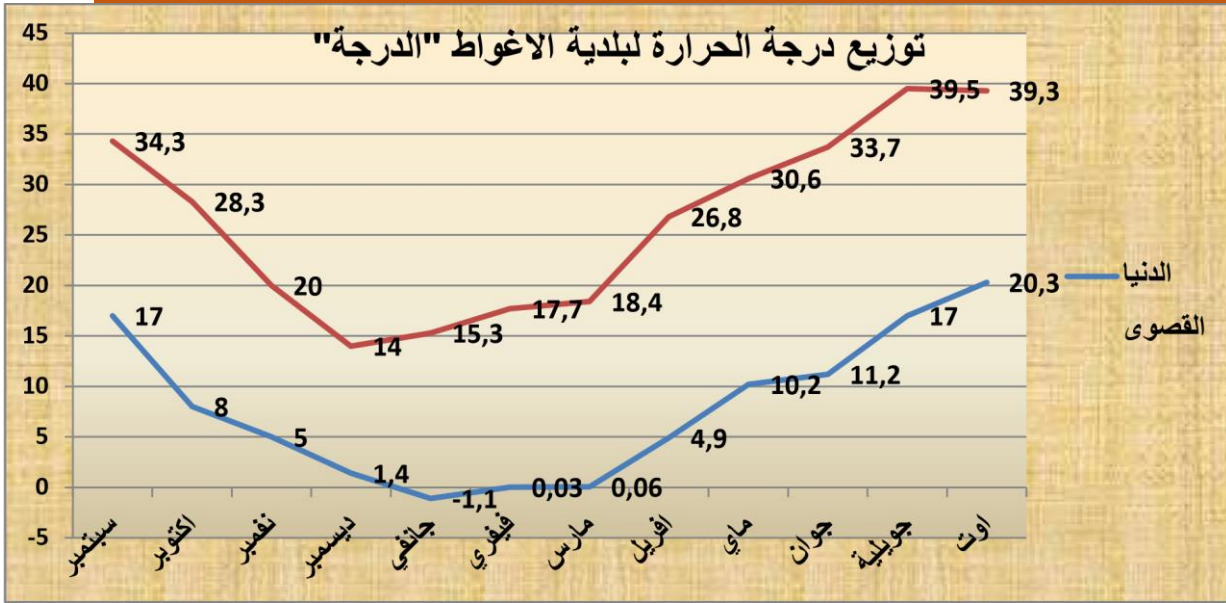
-وجود عدة كتل جبلية منتمية الى سلسلة الأطلس الصحراوي والمتواجدة في الجهة الشمالية.

### 2- المناخ:

تعد الحرارة من المؤشرات المناخية البارزة في دراسة جغرافية العمران، وهذا لتأثيرها على حياة الانسان ونشاطه ونمط معيشته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - PDAU Laghouat 2018

<sup>2</sup> - PDAU Laghouat 2018



المصدر : PDAU Laghouat 2018

من خلال الشكل يمكن أن نقول بأن بلدية الأغواط تتميز بجو حار صيفا وباردا شتاءا، حيث إن أقصى حد للحرارة هو 39.5 درجة<sup>1</sup>.

**3 - التركيب الاقتصادي:** من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن نسبة مساهمة القوة النشيطة من إجمالي سكان المدينة، تقدر بـ: 06.59% وهي تمثل معدل النشاط الاقتصادي الخام، وهو مساير للمعدل الولائي نظرا لأهمية المنطقة اقتصاديا، أما معدل الإعالة فقد بلغ 32.69% في المدينة وهو تقريبا مساير للمعدل الولائي، أما نسبة البطالة فهي مرتفعة جدا 85.67%، نظرا لقلّة المشاريع التنموية والعمل في المنطقة الصناعية غير متاح للكثير من السكان رغم أنهم أصحاب المنطقة.

إن يمكن القول أن النمو السكاني المتواصل أدى إلي إفراز عدة معوقات اقتصادية، مثل ارتفاع نسبة البطالة، الذي وصل إلي 68.57%، بالإضافة إلي زيادة نسبة الأطفال تحت سن العاشرة وهي النسبة الأكثر و المحتاجة للإعالة، فإذن الفئة النشيطة هي لا تكفي لغطاء احتياجات الأفراد الغير النشطين.

<sup>1</sup> - PDAU Laghouat 2018

الجدول رقم (03): التركيبة الاقتصادية لسكان للبلدية سنة 2024

المنطقة	عدد السكان (نسمة)	عدد السكان النشطين	عدد السكان العاملين فعلا	عدد السكان العاطلين	عدد السكان الغير نشطين
البلدية	146369	102458	42498	59960	40694
المدينة	135855	87816	38195	49621	33742
المراكز الثانوية	10514	6820	4303	2517	890
مج - الولاية	469916	338339	93584	244755	171328

المصدر: مكتب التخطيط بالبلدية.

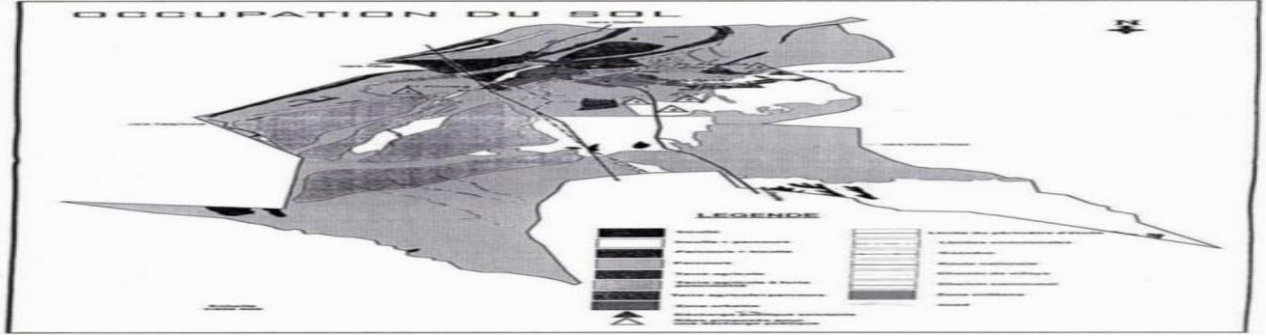
4-تطور استخدامات الأرض: تؤدي أراضي بلدية الأغواط بصفة عامة و مركز المدينة بصفة خاصة عدة وظائف مختلفة، ذلك باختلاف استعمالاتها كالسكن، التجهيزات، الزراعة، الإدارات، أو استعمالات أخرى ، الهدف منها هو تلبية حاجيات السكان و إشباع رغباتهم وهي متباينة فيما بينها بحسب المساحة التي تشغلها و عدد السكان المستفيدين من خدماتها ومن خلال الجدول رقم (03) يتبين لنا مختلف هذه الاستخدامات. .

جدول رقم (04): مختلف الاستخدامات ببلدية الأغواط.

الاستخدامات	المساحة (هكتار)	النسبة %
السكنية	17466	43.67
التجهيزات	6655	16.64
العسكرية	40	0.10
النشاطات الصناعية	260	0.65
الطرق المختلفة	225	0.56
الاستخدامات الفلاحية	15354	38.38
المجموع	40000	100.00

المصدر: مكتب التخطيط بالبلدية" المصلحة التقنية "

خريطة رقم 03 تمثل استخدامات الأرض بلدية الأغواط.



المصدر: مكتب التخطيط بالبلدية" المصلحة التقنية "

5-الاستخدامات السكنية: يعتبر المسكن الوظيفة الأساسية للمجال ،حيث يعتبر أهم الملامح الرئيسية في مورفولوجية المدينة بشكل عام و نظرا لوظيفته الأساسية، ضمن المجال فقد خصت مدينة الأغواط بنصيب كبير من المشاريع السكنية ذات أنماط مختلفة ،متمثلة أساسا في العمارات ( المساكن الاجتماعية، البناء التساهمي، و المساكن الايجارية) بالإضافة إلي المساكن الفردية ،و يحتل هذا النوع أكبر مساحة إذ تقدر ب:17466هكتار من مجموع الاستخدامات في البلدية بنسبة 67.43% ،و نجد أن 82% من هذه الاستخدامات موجودة في التجمع الحضري للمدينة مما يدل على أهمية المدينة و كثافة المساكن في منطقة محدودة جداً.

و الجدول التالي يحدد الحظيرة السكنية للبلدية:

جدول رقم 05 يمثل الحظيرة السكنية لبلدية الأغواط:

المنطقة	عدد المساكن الإجمالي	عدد المساكن المشغولة	عدد المساكن الشاغرة	عدد المساكن ذات الاستعمال المهني
البلدية	26303	23189	2868	246
مح.الولاية	74651	63316	10264	1121
النسبة %	35.23	36.62	27.94	21.94

المصدر: مكتب التخطيط بالبلدية.

ومعدل شغل المسكن يكون بحساب عدد الأفراد في المسكن الواحد لقياس درجة اكتظاظ المساكن، والذي يعد كأهم مؤشر للتوسع العمراني في المدينة.

### خلاصة الفصل:

نستنتج ان مدينة الاغواط غنية بثرواتها الباطنية والاقتصادية، حيث أصبحت منطقة جذب للوافدين خارج الولاية، واصبحت همزة وصل بين الغرب والجنوب والشمال والجنوب، والشرق والجنوب، كما انها تمتاز بتاريخها العريق قبل الاحتلال ومن بعد الاستعمار.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

### تمهيد

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة إجراء لا بد من المرور به، فلا يمكن إجراء الدراسة دون إسقاطها في الواقع، وهو امتداد للفصول النظرية من خلاله نثبت أو ننفي صحة الفرضيات المقترحة سابقاً، فمن خلال هذه الدراسة المتمثلة في معرفة "اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط"، كان من الضروري التطرق إلى مجموعة من الأسس المنهجية والتي تتجلى في: تحديد مجالات الدراسة، المنهج، العينة ثم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات. وسنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل نتائج دراستنا من خلال: المعطيات التي حصلنا عليها عن طريق الاستمارة والمقابلة، السجلات، والوثائق وملاحظتنا الميدانية.

أولاً: مجالات الدراسة:

وهي ثلاثة مجالات رئيسية: المجال الجغرافي، المجال البشري والمجال

الزمني، على هذا الأسس فمجالات دراستنا كالتالي:

**1-المجال المكاني للدراسة:** والمقصود به المكان الذي أجريت فيه الدراسة

الميدانية، وقد تمت في الإدارات العمومية كالولاية والبلدية ومديرية السكن

بالأغواط، وهي إحدى مؤسسات القطاع العام التي تحتل مكانة هامة من

خلال ما تقدمه من خدمات.

**2-المجال البشري للدراسة:**

و يقصد به عدد أفراد المؤسسة و بالنسبة لعدد الموظفين داخل المؤسسة

فهو في حالة مستقرة نسبيا فيكون التغيير في العدد بالزيادة في حالة إدخال

موظفين جدد مؤقتين و قد يكون نقصان في حالة الإحالة على التقاعد و

غيرها من الحالات.

**3-المجال الزمني للدراسة:**

ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها دراستنا الميدانية، وقد أجريناها على

مراحل وهي كالتالي:

**المرحلة الأولى:** في يوم 18 جوان 2024، أول زيارة استطلاعية من خلالها تعرفنا

على هذه المؤسسات وأخذنا منهم الموافقة على إجراء دراستنا الميدانية، تعرفنا

بعدها على بعض المصالح الخاصة بالسكن والتعمير وتحديثنا معهم كذلك عن موضوع الدراسة الراهنة (اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الاغواط).

**المرحلة الثانية:** في يوم 20 جويلية 2024 أجريت مقابلة مع رئيس مصلحة البناء والتعمير ببلدية الاغواط ومركز التخطيط بالولاية حول طريقة التوسع العمراني.

**المرحلة الثالثة:** في يوم 25 أوت 2024 قمنا بتوزيع الاستمارة التجريبية على 03 مصالح خاصة بسكن والتعمير عبر 3 مؤسسات السابقة الذكر وبعد مدة 10 ايام قمت بتوزيع الاستمارة النهائية وجمعنا كل البيانات والمعلومات التي تخدم موضوع الدراسة الراهنة.

ثانيا الإجراءات المنهجية للدراسة:

### 1-منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من أهم خطوات أي بحث و لا تكون الدراسة علمية إلا بالاعتماد على منهج الدراسة، علما أن هذا الأخير يتحدد وفق طبيعة الدراسة و لم يعد الأساس في التقدم العلمي اليوم هو الحصول على كم معرفي أكثر و إنما الأساس هو الوسيلة التي يمكننا من الحصول على هذا الكم و استثماره في أقصر وقت ممكن و بأبسط الجهود، و الوسيلة في ذلك هي المنهج العلمي بكل معطياته و لهذا يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث

للوصول إلى تعليمات أو نتائج بطريقة علمية دقيقة، وكذلك مجموعة القواعد

العامة التي توجه البحث للوصول إلى الحقيقة العلمية.<sup>1</sup>

والمنهج العلمي هو: " الطريقة الجماعية لاكتساب المعارف القائمة على

الاستدلال وعلى اجراءات معترف بها للتحقق في الوقع".<sup>2</sup>

وعليه اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي

يمكننا من بلوغ أهداف بحثنا الذي يعرف بأنه: " الطريقة المنتظمة لدراسة

حقائق الراهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو افراد أو أحداث أو أوضاع معينة

بههدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها

والعلاقة التي تتصل بها، وتفسيرها وكشف جوانبها.<sup>3</sup>

## 2- أدوات جمع البيانات :

لا يمكن إصدار أي حكم على قضية معينة أو اتخاذ موقف بشأنها قبل

أن تكون لدينا المعلومات والحقائق الكافية عن الموضوع وذلك بالاعتماد

على مصادر موثوقة لتكون البيانات صادقة ونتمكن من التوصل إلى نتائج

علمية موضوعية، لذا يتعين على الباحث التقيد بالأساليب والقواعد المنهجية

<sup>1</sup>- رشيد زرواتي: "تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ط3، 2008، ص 671.

<sup>2</sup>- مورييس أنجريس: " منهجية البحث العلمي في البحوث الإنسانية «، ترجمة يزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، 2004، الجزائر، ص 301.

<sup>3</sup>- بشير بن صالح بوجنانة: " المنطق و مناهج البحث العلمي"، -اجراءات عملية، تقنيات، مناهج، ص215

أثناء جمعه للبيانات، وأن نجاح أي بحث مرهون باختياره للأدوات الملائمة لطبيعة بحثه وما يريد الحصول عليه من معلومات و هذا يرتبط بمعنى تعريف الباحث على خصائص هذه الأدوات و وعيه بمستوى الثقة التي توفرها بالإضافة إلى ضرورة اكتسابه مهارة استخدام هذه الوسائل بشكل فعال و تعرف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات بأنها: " مجموعة الوسائل و الطرق و الأساليب و الاجراءات المختلفة التي يعتمدها الباحث في الحصول على المعلومات الضرورية لإنجاز بحثه حول الموضوع الذي اختاره و المشكلة التي تدور في ذهنه" ، و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، إضافة إلى الوثائق و السجلات.

#### أ. الملاحظة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنيات الملاحظة، نظرا لما لها من أهمية كبيرة في الدراسات الاجتماعية فهي نقطة البدء في أي دراسة علمية كونها " إحدى طرق معرفة وفهم الأشياء والوقائع وهي تقوم في الغالب على الحواس التي أهمها حاسة البصر".<sup>1</sup> فهي وسيلة هامة لجمع البيانات ميدانيا. أما أهم الملاحظات التي سجلناها من خلال زيارتنا للإدارات المذكورة سابقا:

<sup>1</sup> - بشير بن صالح بوجنانة: المرجع نفسه، ص 612.

أنها تتكون من مصالح مختلفة وكل مصلحة لها دورها واختصاصها وقد تعرفنا عليها من خلال تنقلنا بين مختلف الأماكن.

تعرفنا على طبيعة العمل داخل المؤسسات والشروط التي يعمل فيها الموظفين.

لاحظنا بعض علامات وملامح التذمر والتعب على كثير من الموظفين.

لاحظنا أن أغلب الموظفين اناث ينتمون إلى فئة الشباب.

لاحظنا أن أغلب الموظفين يعملون جماعيا.

لاحظنا أيضا أن هناك تعاطف بين زملاء العمل وأن هناك اتصالات فيما

بينهم.

لاحظنا كذلك أن أغلب المصالح تحتوي على مذكرات مصلحة.

#### ب. المقابلة:

وهي " ذلك الحوار الذي يجري بين الباحث والمبحوث أو بينه وبين مجموع

من المبحوثين للحصول على معلومات معينة تفيد في إنجاز بحثه<sup>1</sup>

من خلال مجموعة الأسئلة التي يطرحها على المبحوث والتي تعبر عن

انشغالاته التي يريد منه الإجابة عنها، وقد أجرينا مقابلة مع رؤساء مصالح

السكن والتعمير والبناء وجاءت أسئلة المقابلة على النحو التالي:

1. ما نمط التوسع السائد في مخططاتكم؟

<sup>1</sup> –François de singly et autres : « **nouveau manuel de sociologie** »,armond colin,paris,2011,p110

2. هل هناك علاقة بين تخطيط المنظم وغير المنظم؟

3. ما الوسيلة المتبعة في التوسع العمراني؟

الإجابة:

✓ نمط التوسع السائد في التوسع العمراني هو نمط تخطيط وقياس نسبة

الكثافة السكانية وتوفير الوعاء العقاري.

✓ ليس هناك علاقة بين التخطيط المنظم وغير منظم

✓ الوسيلة المتبعة في التوسع العمراني هو التخطيط المنظم.

ج. الاستمارة:

هي مجموعة من الأسئلة المرتبة ترتيباً منطقياً ومرتبطة ببعضها البعض

تقدم إلى مجموعة من الأفراد الذين يتم اختيارهم من خلال العينة للإجابة

على الأسئلة المدونة في هذه الاستمارة لكي تعالج الجوانب المطروحة من

قبل الباحث.

وبالنسبة لاستمارة هذا البحث فقد اشتملت على محاور رئيسية، تضمنت

أسئلة فرعية، من فروض البحث ومؤشراته، وقد حاولنا قدر الإمكان تبسيط

هذه الأسئلة حتى تكون في متناول كل أفراد العينة إضافة إلى تجربتنا

للاستمارة على بعض أفراد عينة الدراسة وقمنا كذلك بتحكيماها، وقسمنا أسئلة

الاستمارة على ثلاث محاور كل محور تضمن مجموعة أسئلة موزعة كالتالي:

المحور الأول: بيانات شخصية واحتوى على 5 أسئلة.

المحور الثاني: النمو الديموغرافي بمدينة الأغواط واحتوى على 06 أسئلة.

المحور الثالث: توفر الامن والاستقرار وتوفر على منشآت الصناعية واحتوى على 07 أسئلة.

ثبات الاستثمار: قبل عرض الاستثمار على عينة البحث الأصلية يجب التحقق من مدى قابلية هذه الأخيرة للتطبيق و استعملنا طريقة الاختبار و إعادة الاختبار و ذلك بحساب معامل الارتباط الذي يعبر عن مدى الارتباط بين الدرجات المتحصل عليها عند تطبيقه لأول مرة و الدرجات المتحصل عليها عند إعادة التطبيق، و من أجل ذلك قمنا باختيار عينة من 10 موظفين فقد سحبوا عشوائيا وحذفوا لاحقا من العينة النهائية، بعد مدة 10 ايام تم إعادة توزيع الاستثمار حيث تم استبعاد هؤلاء الأفراد من عينة الدراسة الأصلية، و بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بعد القيام بالعمليات الحسابية حصلنا على معامل الارتباط بقدر 0.72 و هو معامل الارتباط ذو علاقة موجبة و متوسطة و عليه فإن الاستثمار قابلة للتطبيق.

. الوثائق والسجلات: تعتبر من الأدوات الهامة والتي من خلالها يحصل الباحث على معلومات ويقتصر دوره هنا على تحليل البيانات واستخلاص

النتائج اللازمة لبحثه وليس جمعها مثل الأدوات السابقة وقد حصلنا على

وثائق وسجلات عن المؤسسة ساعدتنا في:

- معرفة الجانب التاريخي العمراني لمدينة الاغواط.

- التعرف على المجال البشري والجغرافي لمدينة الاغواط.

### 3- العينة وكيفية اختيارها:

تعد عينة الدراسة نموذجاً يشكل جزء من المجتمع الكلي الأصلي للبحث يمثل

هذا المجتمع أحسن تمثيل من خلال حملها لصفاته وميزاته المشتركة ما

يسمح للباحث بتقادي دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي:

يتم اختيار العينة وفق أسس وطرق عملية متفق عليها تساعد على توفير

الجهد والوقت والتكاليف.

كانت العينة التي تم اختيارها عينة مقصودة، حيث كل مصلحة وزع عليها

1 استمارة وبلغ عدد المبحوثين 03 من رؤساء المصالح الخاصة بالسكن

والتخطيط والتعمير والبناء.

ثالثاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية لمفردات العينة.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 06: يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
%66.66	02	ذكور
%33.34	01	اناث
%100	03	المجموع

توضح الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم (06) والمتعلق بتوزيع

المبحوثين حسب الجنس أن نسبة 66.66% ذكور والتي تزيد عن نسبة

الاناث والتي تقدر ب 33.34 % وهذا التباين يرجع إلى الواقع حيث أن

رؤساء المصالح لمديرية السكن ومكتب البناء والتعمير ذكور ورئيسة مصلحة

البرمجة والتخطيط اناث، وهذا ما شاهدناه في ميدان الدراسة.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
00%	00	30-25 سنة
00%	00	40-30 سنة
%100	03	50-40 سنة
%100	03	المجموع

تشير المعطيات الكمية الموجودة في الجدول رقم (07) الخاص بالسن

إلى أن الفئة الخالية في العينة هي من 00% من 25 سنة إلى 30 سنة تليها

الفئة من 30 إلى 40 سنة بنسبة 00 %، ثم تليها الفئة التي ينحصر عمرها

من 40 إلى 50 سنة تقدر بنسبة 100%. وهذا راجع إلى خبرة واقدمية

المبحوثين في الوظيف العمومي.

الجدول رقم (08): بين توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العائلية
66.66%	02	متزوج
00%	00	أعزب
33.34%	1	مطلق(ة)
00%	00	أرمل(ة)
100%	03	المجموع

من خلال الشواهد الموجودة في الجدول رقم (08) والمتعلق بالحالة

العائلية لأفراد العينة نجد أن أغلب الموظفين الذين شملتهم العينة متزوجين

بنسبة تقدر 66.66% تليها فئة المطلقين التي قدرت بنسبة 33.34%، أما

فيما يخص نسبة ارمل واعزب فهي نسبة منعدمة جدا قدرت نسبتها ب00

جدول رقم 09: يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في المؤسسة.

النسبة	العدد	الأقدمية
%00	00	اقل من 5 سنوات
%00	00	من 5 الى 10 سنوات
%100	03	أكثر من 10 سنوات
%100	03	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (09) المتعلق بالأقدمية في المؤسسة أن نسبة

100 % من الموظفين لهم أقدمية أكثر من 10 سنوات، وهذا راجع الى

اهمية المنصب الذي يتولونه والذي يحتاج الى خبرة كبي

رابعاً: عرض وتحليل الفرضية الأولى

1- عرض الفرضية الأولى: يرجع التوسع العمراني للنمو السكاني.

الجدول رقم(10): هل توجد كثافة سكانية بالأغواط:

لا		نعم		العبارة
النسب	التكرار	النسب	التكرار	
00	00	100	03	هل توجد كثافة سكانية بالأغواط 1

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه والمتعلق هل توجد

كثافة سكانية بالأغواط نجد أن نسبة 100 % من المبحوثين يقرون بوجود

الكثافة السكانية، وفي المقابل نجد نسبة 00%، نلاحظ أن أغلب المبحوثين

أقروا بوجود كثافة سكانية وهذا يعود إلى كثرة طلبات السكن وكثرة التوسعات

بالمدينة.

-الجدول رقم(11): مخططات المدينة في رؤية مستقبلية حول التوسع العمراني

لا		نعم		العبارة	
النسب	التكرار	النسب	التكرار		
33.34	01	66.66	02	هل تساعدك مخططات المدينة في رؤية مستقبلية حول التوسع العمراني	2
100				المجموع	

توضح التحليلات الإحصائية الواردة في الجدول اعلاه و الشواهد الميدانية حول مساعدة المخططات في رؤية مستقبلية حول التوسع أن نسبة 66.66 % من أفراد العينة أقرروا بان المخططات تساعدهم في رؤية مستقبلية للتوسع، في المقابل نجد أن نسبة 33.34% من المبحوثين أجابوا بان المخططات لا تساعدهم، نلاحظ أن أغلب الموظفين اقرروا بان المخططات تساعدهم في رؤية مستقبلية حول التوسع العمراني.

جدول رقم (12): هل ترى بأن لنمط التوسع مفيد للمدن

لا		نعم		العبارة
النسب	التكرار	النسب	التكرار	
00	00	100	03	3 هل ترى بأن لنمط التوسع مفيد للمدن

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100 % من المبحوثين أجابوا

بأنهم يرون نمط التوسع مفيد للمدن، وأن هذا الأخير هو العنصر الإستراتيجي

والفعال في رفع البنية التحتية للمدن عن طريق التوسع.

-جدول رقم (13): هل تتلقى دراسات حول النمو السكاني

لا		نعم		العبارة
النسب	التكرار	النسب	التكرار	
100	03	00	00	4 هل تتلقى دراسات حول النمو السكاني

من خلال الشواهد الكمية التي تحصلنا عليها والموضحة في الجدول

أعلاه ونلاحظ أن نسبة 100% من المبحوثين أقروا بعدم بوجود أي دراسات

حول النمو السكاني.

الجدول رقم(14): يمثل توقعات الخاصة بالسكان حتى افاق سنة 2027

العبرة	رئيس المصلحة البناء والتعمير	رئيس مصلحة السكن	رئيس مصلحة البرمجة والتخطيط
ماهي نسبة توقعاتكم لنمو السكاني الى غاية 2027	النسبة	نسبة	نسبة
2027	%40	%25	%30

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 ان توقعات رؤساء المصالح المذكورين في الجدول اعلاه كانت عن نسب مأوية، حيث عبر رئيس مصلحة البناء والتعمير ببلدية الاغواط عن توقعاته ان تكون نسبة النمو بـ %40، اما رئيس مصلحة البرمجة والتخطيط بالولاية عبرت عن توقعاتها بالنسبة للنمو في مدينة الاغواط بنسبة %30، بالإضافة عبر رئيس مصلحة السكن بمديرية السكن عن توقعاته بنسبة %25.

وهذه النسب تكون جد متقاربة بين رؤساء المصالح وهذا راجع الى نسبة التوسعات التي استفادت منها مدينة الاغواط خاصة جنوب المدينة منطقة بوشاكر حيث استفادة هذه المنطقة من 3500 قطعة ارض صالحة للبناء، كما استفدت منطقة pos18 غرب المدينة من 700 سكن تساهمي.

خامسا: عرض وتحليل الفرضية الثانية

1- عرض الفرضية الثانية: ادى توفر الامن والاستقرار الى زيادة النشاط الاقتصادي بمدينة الاغواط.

2- الجدول رقم (15): هل توجد مقرات للأمن بتوسعات الجديدة كا بوشاكر

وحي عدل

لا		نعم		العبارة	
النسب	التكرار	النسب	التكرار		
100	03	00	00	هل توجد مقرات للأمن بتوسعات الجديدة كا بوشاكر وحي عدل	6

من خلال البيانات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100 % من المستجوبين أقروا بعدم وجود مقرات للأمن بالتوسعات الجديدة كحي عدل ومنطقة بوشاكر كما انه اجاب رئيس مصلحة السكن بان هناك مشروع في المستقبل لبناء مقرات الامن بهذه المناطق وسيطلقون فيه عن قريب. وهذا راجع ان التوسعات العمرانية الجديدة بمدينة الأغواط جديدة.

الجدول رقم (16): يوضح هل درستم بإمكانية توفير المرافق العمومية:

لا		نعم		العبارة	
النسب	التكرار	النسب	التكرار		
00	00	100	03	هل درستم بإمكانية توفير المرافق العمومية	7

تبين الشواهد الكمية الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة 100 % من المبحوثين أجابوا بنعم بأنهم سبق لهم وأن درسوا امكانية توفير كل المرافق العمومية، كما اجاب رئيس مصلحة السكن بان مديرية السكن باتفاقية مع المقاولين بالشروع في بناء مدرسة ابتدائية ومزال هناك المزيد من المشاريع بمنطقة بوشاكر، وحي عدل على حسب قوله قال انها استفادة من كل المرافق العمومية ماعدا مقر الامن.

الجدول رقم(17): يوضح هل تحتوي التوسعات الجديدة منطقة بوشاكر

وحي عدل مصحات استشفائية قريبة.

لا		نعم		العبارة	
النسب	التكرار	النسب	التكرار		
100	03	00	00	هل تحتوي التوسعات الجديدة منطقة بوشاكر وحي عدل مصحات استشفائية قريبة.	8

من خلال تكميم البيانات المستسقاة من الميدان الموجودة في الجدول أعلاه

نلاحظ أنّ نسبة 100 % من المبحوثين أقرّوا بأنه لا توجد مصحات

استشفائية قريبة ورفضوا التعليل.

الجدول رقم (18): يوضح هل تتوفر التوسعات الجديدة على قواعد

صناعية

لا		نعم		العبارة	
النسب	التكرار	النسب	التكرار		
33.34	1	66.66	2	هل تتوفر التوسعات الجديدة على قواعد صناعية	9

تبين الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 66.66 % من

المبحوثين أقرروا بوجود قواعد صناعية خاصة ووطنية ولكن بمنطقة بوشاكر

فقط، وفي المقابل نجد نسبة 33.34% من المبحوثين نفى ذلك ولكن بمنطقة

حي عدل.

وهذا صحيح عند مرورنا بالطريق الوطني رقم 01 باتجاه الجنوبي بمنطقة

بوشاكر نجد بعض القواعد الصناعية مثل اتصالات الجزائر وشركة عموري.

الجدول رقم(19): يوضح هل تتوفر منطقة بوشاكر على متطلبات الحياة المطلوبة:

لا		نعم		العبارة	
النسب	التكرار	النسب	التكرار		
33.34	1	66.66	2	هل تتوفر منطقة بوشاكر على متطلبات الحياة المطلوبة	10

تبين الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 66.66 % من

المبحوثين أقروا بوجود قواعد صناعية خاصة ووطنية ولكن بمنطقة بوشاكر

فقط، وفي المقابل نجد نسبة 33.34% من المبحوثين نفى ذلك ولكن بمنطقة

حي عدل.

الجدول رقم(20): يوضح هل تم تخطيط لإدراج نقل الأشخاص:

لا		نعم		العبارة
النسب	التكرار	النسب	التكرار	
00	00	100	03	هل تم تخطيط لإدراج نقل الأشخاص 11

تبين الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 100% أقروا

بوجوه مخطط للنقل ولكن بحي عدل، في المقابل نجد نسبة 100% أجابوا

بالنفي، وهذا راجع إلى طبيعة ان منطقة بوشاكر لم تسكن بعد ولهذا لحد

الساعة لم يتم إدراج أي برنامج لنقل الاشخاص.

طرحنا هذا سؤال لأننا رأينا معاناة الاشخاص في التنقل الاشخاص الى

سكناتهم خاصة منطقة بوشاكر.

الجدول رقم(21): يوضح هل ترون ان استغلال منطقة بوشاكر كمنطقة حضرية هو الأنسب.

لا		نعم		العبارة
النسب	التكرار	النسب	التكرار	
00	00	100	03	هل ترون ان استغلال منطقة بوشاكر كمنطقة حضرية هو الأنسب. 12

من خلال المعطيات الكمية والشواهد الميدانية الواردة في الجدول أعلاه

نلاحظ أنّ نسبة 100 % من المبحوثين أجابوا بنعم حيث اعتبروا بأنّ منطقة

بوشاكر منطقة حضرية بامتياز لأنها في الطريق الوطني رقم 01

خامسا: عرض نتائج العامة للدراسة:

1- النتائج الجزئية:

أ- نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى والتي مفادها النمو الديموغرافي بمدينة

الأغواط، تبين لنا في ضوء تحليلنا للمعطيات المدرجة في الجدول السابق ما

يلي:

✓ من خلال العبارة رقم(01) تبين أن هناك كثافة سكانية بمدينة الاغواط بنسبة 100%.

✓ من خلال العبارة رقم(02) تبين ان المخططات المدينة لها رؤية مستقبلية وتساعد الأخصائيين في السكن بنسبة 66.66%

✓ من خلال العبارة رقم(03) تبين أن أفراد العينة لا يتلقون أي دراسات حول النمو السكاني بنسبة 100%.

✓ من خلال العبارة رقم(04) يتضح لنا بان نمط التوسع مفيد للمدن بالنسبة 100%.

✓ من خلال العبارة رقم (06) يتضح لنا ان في افاق سنة 2027 قد نسبة السكان بنسبة 35 %

من خلال النسب المتحصل عليها نستنتج أن التوسع العمراني

بمدينة الاغواط قابل للتوسع.

ب-نتائج الفرضية الثانية:

✓ نسبة 100 % من أفراد العينة أكدوا عدم وجود لمقرات الامن بتوسعات الجديدة.

✓ نسبة 100 % من المبحوثين أقروا بإمكانية توفير المرافق العمومية في التوسعات الجديدة.

✓ نسبة 100% من أفراد العينة أقروا بأنه لا توجد مصحات استشفائية قريبة من التوسعات الجديدة.

✓ نسبة 66.66 % من المستجوبين أكدوا بوجود قواعد صناعية بالتوسعات الجديدة.

✓ نسبة 100 % من أفراد العينة صرحوا بعدم وجود كل مستلزمات الحياة بمنطقة بوشاكر.

✓ نسبة 100 % من المبحوثين أقروا بأنّ هناك مخطط لنقل الاشخاص بحي عدل، وفي المقابل بنسبة 100% أقروا بعدم وجود مخطط لنقل الأشخاص بمنطقة بوشاكر.

✓ نسبة 100 % من المستجوبين أكدوا بأنّ منطقة بوشاكر منطقة حضرية بامتياز.

من خلال النسب المتحصل عليها نستنتج أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية لها اهمية كبيرة في التوسع العمراني بمدينة الاغواط.

#### ج-النتيجة العامة:

لقد أكدت الفرضيات الجزئية صدق الفرضية العامة للبحث والتي مفادها المعايير الطبيعية والاقتصادية والتقنية أدت إلى توسع مدينة الأغواط. حيث أوضحت الشواهد الكمية ونتائج الدراسة أنّ المعايير الاقتصادية والطبيعية والتقنية لها دور كبير في القيام بالتوسع العمراني وهي اول الخطوات التي تستخدم في التوسع العمراني وهذا ما لمسناه جليا من خلال الفرضيات الفرعية التي قمت باستعراضها خلال الدراسة الراهنة حيث حاولت التأكد من صدقها على أرض الواقع وذلك من خلال الشواهد الكمية والميدانية التي أكدت فكرتنا محاولين جاهدين التأكد من صحتها.

الخاتمة

### خاتمة:

إذن من خلال هذه الدراسة الميدانية لجملة من المعطيات المتوفرة لدينا من خلال بعض المديرية المختلفة، يتبين أن التوسع العمراني لمدينة الأغواط كان سريعاً و لا يزال، وهذا سواء كان في المجال العمراني أو السكاني ، والاقتصادي و الاجتماعي، فالبنية الاجتماعية للمجتمع الأغواط تغيرت من خلال التوسع العمراني و التوسع الذي حدث، في ظرف سنوات قياسية هذا بمقارنة بالتحول في المدن العربية، التي تأخذ وقت لقبول التغير و التطور الحادث فيها، فالإنسان بالأغواط أصبح مندمجاً مع العصر، و أضحى يشغل نفسه بالبناء و التشييد، او يطلب سكناً فردياً أو من طرف الدولة، فالمدينة ككل تغيرت بنسبة كبيرة مقارنة بسنوات السبعينات فقط، فالبرغم من أن النسيج العمراني القديم لمدينة الأغواط يتلاشى كثيراً مع الوقت، وهذا لنقص الاهتمام به ، إلا أن النسيج الحضري الجديد يساهم في إعطاء صورة أبهى عن المدينة و السكان.

### ونطرح بعض النتائج:

- التوسعات العمرانية بمدينة الأغواط كانت بشكل منظم
- التوسعات العمرانية بمدينة الأغواط تتماشى بوتيرة جيدة.
- اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط كانت من الجهة الجنوبية والغربية للمدينة.

ونقترح بعض التوصيات:

- من ضروري تنسيق ما بين مديريات والبلديات من اجل معرفة الوعاء العقاري التابع

لأملاك الدولة للحد من المنازعات القانونية

- فتح دورات تكوينية في النمو السكاني للموظفين في هذا المجال.

- رقمنة المخططات التوسعات العمرانية لتسهيل اللجوء اليها في أي وقت.



قائمة المراجع

المراجع:

المؤلفات باللغة العربية:

1. أحمد بن مرسي، المناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان مطبوعات الجزائر، 2003،
2. إسماعيل غلام نعمت، التحضر في العالم الإسلامي، دار النشر القاهرة، بدون سنة النشر
3. البشير التيجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون
4. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مشكلات المدينة، دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط7، 2013،
5. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005،
6. رشيد زرواتي: "تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ط3، 2008،
7. عبد الغفوي، جغرافية المدن، الجزء 3، دار النهضة العربية، 2003،
8. عبد الفتاح محمد وهيبة، جغرافية المدن، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2003،

## قائمة المصادر والمراجع

9. فلوسية لحسن، المبادئ الأساسية في علم العمران، مدخل إلى العمران 1، معهد تسيير التقنيات الحضرية السنة الأولى قاعدة مشتركة، جامعة المسيلة، 2021،
10. قيرة إسماعيل وآخرون: التخطيط والتنمية الحضرية، دار الهدى، الجزائر، 2008،
11. محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الاعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت 2009،
12. مصطفى الخشاب: الاجتماع الحضري، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط2، 1982،

## البحوث والتقارير:

13. بمخير خديجة، التوسع الحضري ومدى تماشه مع المشروع الحضري المستدام، مذكرة لنيل شياذة ماستر، جامعة أم البواقي، 2014،
14. بن درويش عواطف، عشي محمد الأمين، التوسع العمراني وخصائصه في المدن الصحراوية - حالة مدينة جامعة بالوادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، GTU، جامعة أم البواقي، دفعة 2013،
15. بن شية عبد الوهاب، إشكالية العقار في التوسع العمراني، دراسة حالة المركز الحضري بني يلان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص تسيير المدينة، جامعة المسيلة، 2014،

## قائمة المصادر والمراجع

16. بن طينة ياسين، لعجال كمال، الشاوش زين العابدين، مسعودي عبد العزيز:

التهيئة العمرانية بمنطقة صحراوية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في

التسيير و التقنيات الحضرية المسيلة 2006

17. عيايدة زكرياء وبوقندورة فتحي، إشكالية العقار وأفاق التوسع العمراني لمدينة

عين البيضاء، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة GTU، أم البواقي ،2007،

### المراجع الأجنبية:

18. Urbanization: Definition, Causes, Problems and Solutions", jotscroll.com, Retrieved 2018-9-18. Edited.

19. PDAU Laghouat 2018

### المواقع الإلكترونية:

20. كل ما تريد معرفته عن ولاية الأغواط

بتاريخ 2024/08/05 على [http://www\\_apc\\_laghouat.com/2024/08/05](http://www_apc_laghouat.com/2024/08/05)

الساعة 20:00



الملاحق

جامعة عمار ثليجي الاغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا  
استمارة استبيان حول:

اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط  
دراسة ميدانية

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم اجتماع حضري، تحت عنوان  
اتجاهات التوسع العمراني بمدينة الأغواط، نضع بين أيديكم قائمة العبارات، ونرجو منكم  
الإجابة عليها ب: نعم/لا، كما نعدكم أن المعلومات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم الا  
لأغراض البحث العلمي

إشراف الدكتور:

د. نوعي عطالله

من اعداد الطالبين:

1- طعبة هاجر

2- قناني كلثوم

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجنس:

أنثى

ذكر

السن: .....

الاقدمية في العمل: اقل من 5 سنوات  5-10  اكثر من 10 سنوات

الحالة العائلية:

متزوج  اعزب  مطلق(ة)  ارمل(ة)

## المحور الثاني: النمو الديموغرافي بمدينة الأغواط

- 1- هل توجد كثافة سكانية بالأغواط: نعم  لا
- 2- هل تساعدك مخططات المدينة في رؤية مستقبلية حول التوسع العمراني:  
نعم  لا
- 3- هل تتلقى دراسات حول النمو السكاني: نعم  لا
- 4- هل ترى بأن لنمط التوسع مفيد للمدن: نعم  لا
- 5- ماهي الوسيلة المتبعة من قبل الإدارة في اعداد مخططات التوسع:  
نعم  لا
- 6- ماهي نسبة توقعاتكم لنمو السكاني الى غاية 2027:

.....

.....

.....

المحور الثالث: توفر الامن والاستقرار بمدينة الأغواط علاوة على

المنشآت القاعدية والصناعية والمرافق العامة بالتوسعات الجديدة بمدينة

الأغواط

- 1- هل توجد مقرات للأمن بتوسعات الجديدة كما بوشاكر وحي عدل:  
نعم  لا
- 2- هل درستم امكانية توفير المرافق العمومية: نعم  لا
- 3- هل تحتوي التوسعات الجديدة بوشاكر وحي عدل على مصحات استشفائية قريبة: نعم  لا
- 4- هل تتوفر التوسعات الجديدة على قواعد صناعية: نعم  لا
- 5- هل تتوفر منطقة بوشاكر على مستلزمات الحياة المطلوبة:  
نعم  لا
- 6- هل تم خيط لإدراج مخطط للنقل للأشخاص: نعم  لا
- 7- هل ترون ان استغلال بوشاكر كمنطقة حضرية هو الأنسب بالنسبة لكم:  
نعم  لا